



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4749

التاريخ : السبت 2018/9/29

الفبر الرئيسي



سبعة شهداء و 500 إصابة على حدود
غزة... مواجهات بالضفة والاحتلال
يشدد الخناق على الخان الأحمر

... ص 4

أبرز العناوين



"الأخبار": السيسي يعرض استضافة مفاوضات "صفقة القرن" في شرم الشيخ
شكوى فلسطينية في محكمة العدل الدولية ضدّ وجود السفارة الأمريكية بالقدس
"الجهاد" تكشف أسماء مكتبها السياسي الجديد وترجيحات بتولي الهندي منصب نائب الأمين العام
الإعلام العبري: الجيش يستعد لأي مواجهة... ولن يحتمل طويلاً حرب استنزاف تشنها حماس
"معاريف": كوشنير وغرينبلات وفريدمان يتعمدون إذلال الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. شكوى فلسطينية في محكمة العدل الدولية ضدّ وجود السفارة الأمريكية بالقدس
6	3. منظمة التحرير تعلن الانتصار في مؤتمر المانحين وتؤكد تجاوز مرحلة الخطر
6	4. عباس نحو عقد المجلس المركزي لمناقشة العلاقة مع "إسرائيل" والولايات المتحدة
<u>المقاومة:</u>	
7	5. "الجهاد" تكشف أسماء مكتبها السياسي الجديد وترجيحات بتولي الهندي منصب نائب الأمين العام
8	6. هيئة يهاتف النخالة ويهنئه بانتخابه أميناً عاماً لحركة الجهاد
9	7. "عربي21": القاهرة تستقبل السبت وفداً من حماس
9	8. حماس في ذكرى انتفاضة الأقصى: ماضون بطريق المقاومة دفاعاً عن القدس
9	9. البطش: من يدعي التصدي لـ"صفقة القرن" لا يهدد غزة
10	10. حماس: تجاهل عباس لمسيرات العودة شجع الاحتلال على جرائمه
10	11. فتح: جرائم الاحتلال يجب ألا تمر دون عقاب
11	12. الحياة: شعبنا ماض على طريق حرية فلسطين
11	13. الهندي: الشعب الفلسطيني لا يمكن إخضاعه
12	14. مقاومون يطلقون النار على قوة إسرائيلية شمال البيرة
12	15. لبنان: ممثلو الفصائل الفلسطينية يجددون التزامهم تسليم المخلين بأمن المخيمات
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
13	16. الإعلام العبري: الجيش يستعد لأي مواجهة... ولن يحتمل طويلاً حرب استنزاف تشنّها حماس
14	17. "إسرائيل اليوم": "صفقة القرن" في كانون الثاني/يناير المقبل و نتنياهو يسعى للحيلولة دون ذلك
14	18. تقرير إسرائيلي تفصيلي رداً على "تحقيق" موسكو حول حادثة الطائرة
15	19. أولمرت وباراك يهاجمان خطاب نتنياهو "المغرور"
15	20. تحليل إخباري: باراك ولعبة البحث عن منازل لنتنياهو
16	21. وفاة مجرم مجزرة كفر قاسم سيسخار شدمي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	22. "إسرائيل" تغلق كافة معابر الضفة وغزة لأربعة أيام بسبب الأعياد اليهودية
17	23. هيئة مسيرات العودة تدعو لرفع العقوبات عن غزة

17	24. "أوتشا": 12 شهيداً وإصابة نحو ألف آخرين خلال الأسبوعين الماضيين
18	25. مركز العودة يعقد ندوة حول الأوضاع في غزة وأزمة "الأونروا"
18	26. الاحتلال يغلق طريقين شمالي الضفة لتنظيم "مراثون للمستوطنين"
<u>مصر:</u>	
18	27. "الأخبار": السيسي يعرض استضافة مفاوضات "صفقة القرن" في شرم الشيخ
19	28. شيخ الأزهر: الخلافات والتفتت سبب ضياع القدس
<u>الأردن:</u>	
20	29. الصفدي: جهود الأردن نجحت في تقليص عجز "الأونروا" إلى 60 مليون دولار
20	30. "تاشونال إنترست": توقف الدعم الأمريكي للأونروا يهدد للأردن
<u>لبنان:</u>	
21	31. انقسام على اتهامات نتياهو بتطوير حزب الله صواريخ في بيروت
21	32. إقرار إسرائيلي باغتيال مقاوم من حركة أمل عام 1994
<u>عربي، إسلامي:</u>	
22	33. أردوغان: سواصل القيام بما نراه صواباً ومساعدة الأشقاء الفلسطينيين
22	34. "الخارجية القطرية": قضية فلسطين مركز اهتمامات الدول العربية ككل ولا يمكن تجاوزها
23	35. الجامعة العربية: مؤتمر دعم "الأونروا" حقق أهدافه
23	36. إيران ترفض اتهامات "إسرائيل" لها بحيازة مخزن سري نووي
24	37. رئيس بلدية شيراز الإيرانية يعتذر عن لوحة إعلانية تظهر جنوداً إسرائيليين
<u>دولي:</u>	
24	38. "معاريف": كوشنير وغرينبلات وفريدمان يتعمدون إذلال الفلسطينيين
25	39. لافروف يتحذر من التفرد بالقضية الفلسطينية
25	40. روسيا تبدأ تسليم صواريخ أس 300 لسورية... وتتهم "إسرائيل" بخرق القانون الدولي
26	41. 40 مليون يورو إضافية لدعم "الأونروا"
26	42. "الأونروا": انخفاض عجزنا المالي إلى 68 مليون دولار

26	43. مرشح جمهوري يتهم منافسه الفلسطيني بالإرهاب ويقول إن جده قاد عملية ميونيخ
	<u>تقارير:</u>
27	44. حماس ومصر: عام على جني الحصر!
	<u>حوارات ومقالات</u>
30	45. ما الجديد في خطبة عباس؟... معين الطاهر
32	46. إسرائيل وخطة القضاء على اللاجئين... يحيى دبوب
35	47. "الجناية الدولية" وإسرائيل... أسعد عبد الرحمن
37	48. هل يلغي بوتين امتياز إسرائيل في سورية؟... سليم نصار
40	<u>كاريكاتير:</u>

1. سبعة شهداء و500 إصابة على حدود غزة... مواجهات بالضفة والاحتلال يشدد الخناق على الخان الأحمر

قال موقع فلسطين أون لاين، 2018/9/28، من غزة، أن سبعة مواطنين استشهدوا وأصيب 506 آخرين بينهم ثلاثة في حالة حرجة، خلال مشاركتهم في جمعة "انتفاضة الأقصى" ضمن فعاليات مسيرات العودة وكسر الحصار على طول السياج الفاصل شرق قطاع غزة، حسب ما أعلنت وزارة الصحة. وأعلن الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة استشهد 7 وإصابة نحو 506 إصابة شرق قطاع غزة، منهم 90 بالرصاص الحي. وقال القدرة إن: "الشهداء هم محمد بسام شخصه 24 عام شرق غزة، والطفل محمد نايف الحوم 14 عام إثر إصابته في الصدر شرق البريج، وخليل احمد الشاعر 18 عام شرق غزة، ومحمد إنشاصي، ومحمد وليد هنية 24 عاما، وناصر عزمي مصبح 12 عاما، ومحمد أشرف العواودة 26 عاما". وأضاف: "من بين الإصابات 35 طفل و4 سيدات وإصابة 4 مسعفين أحدهم بالرصاص و2 من الصحفيين".

وحملة هذه الجمعة اسم "انتفاضة الأقصى" بالتزامن مع ذكرى هذه الانتفاضة التي انطلقت شرارتها بعد اقتحام رئيس حكومة الاحتلال أرئيل شارون باحات المسجد الأقصى المبارك.

ومنذ انطلاق مسيرات العودة وكسر الحصار في 30 مارس الماضي، وصل عدد الشهداء 186 شهيدا منهم (32 طفلا و3 سيدات) وإصابة 20,590 بجراح مختلفة واختناق بالغازات المجهولة منها (4,100 طفل و1,930 سيدة) وكان من بينها 5,200 بالرصاص الحي منها 460 إصابة خطيرة. وجاء في القدس العربي، لندن، 2018/9/29، من رام الله أنه اندلعت عدة مواجهات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية أمس، خلال مسيرات خرجت رفضا للاستيطان الإسرائيلي، والقرارات الأمريكية الأخيرة ضد القضية الفلسطينية، في الوقت الذي شددت فيه سلطات الاحتلال من حصارها على قرية الخان الأحمر شرق مدينة القدس، مع اقتراب الموعد النهائي الذي حددته لهدم القرية وتشريد سكانها.

وأصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق، عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قرية نعلين، غرب مدينة رام الله، الأسبوعية السلمية المناهضة لجدار الضم والتوسع العنصري والاستيطان، أمس الجمعة. وشارك أهالي بلدة كفر قدوم القريبة من مدينة قلقيلية، في التظاهرة الأسبوعية المنددة بالاستيطان وإغلاق طريق القرية الرئيس منذ 15 عاما. كما شارك عشرات المواطنين، في مسيرة منددة بقرار سلطات الاحتلال هدم قرية الخان الأحمر شرق مدينة القدس المحتلة، وتهجير سكانها. وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت صباح أمس البوابة الحديدية المؤدية لقرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة، ومنعت قوات المحتجين من الدخول أو الخروج من القرية بشكل مفاجئ، بهدف منع إقامة صلاة الجمعة في البلدة المهتدة بالهدم وتهجير سكانها. وفي حادثة أخرى، اندلعت مواجهات بين سكان بلدة يطا التابعة لمدينة الخليل، وقوات الاحتلال، أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين.

2. شكوى فلسطينية في محكمة العدل الدولية ضدّ وجود السفارة الأمريكية بالقدس

نشرت وكالة رويترز للأخبار، 2018/9/29، نقلاً عن محمد اليماني، أن محكمة العدل الدولية قالت يوم الجمعة 2018/9/28 إنها تلقت شكوى من "دولة فلسطين" ضدّ الولايات المتحدة تقول إن وضع الحكومة الأمريكية سفارتها لدى "إسرائيل" بالقدس ينتهك اتفاقية دولية، وإنه ينبغي نقلها. وذكرت المحكمة، في بيان لها، أن فلسطين تحتج بأن اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 تلزم أي دولة بوضع سفارتها على أرض دولة مستضيفة. وتطالب الدعوى الفلسطينية المحكمة "بإصدار أمر للولايات المتحدة الأمريكية بسحب بعثتها الدبلوماسية من مدينة القدس".

وأضافت القدس، القدس، 2018/9/29، من رام الله، أن وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي قال إن دولة فلسطين رفعت دعوى قضائية ضدّ الولايات المتحدة الأمريكية أمام محكمة

العدل الدولية، وذلك لانتهاكها للقانون الدولي، ونقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة. وأكد المالكي في بيان صدر عن الخارجية، اليوم السبت، أنه عملاً بالقواعد الإجرائية لرفع الدعوى أمام محكمة العدل الدولية قد وجه رسالة في أيار/ مايو الماضي لوزارة الخارجية الأمريكية طالبها فيها بعدم نقل سفارتها إلى القدس لما يشكل ذلك انتهاكاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية وقرارات مجلس الأمن. وأوضح أنه في ظل غياب ردّ رسمي من واشنطن وعدم امتثالها للقانون الدولي فقد توجهنا بإبلاغ الخارجية الأمريكية بمذكرة خطية في 2018/7/4، بوجود نزاع قانوني، وفقاً للقواعد والإجراءات الخاصة بمحكمة العدل الدولية، والآن بعد مرور المدة القانونية واستيفاء كافة الشروط لرفع قضية ضدّ واشنطن فقد تمّ تسليم الدعوى إلى مسجل المحكمة بشكل رسمي لمقاضاة الولايات المتحدة.

3. منظمة التحرير تعلن الانتصار في مؤتمر المانحين وتؤكد تجاوز مرحلة الخطر

غزة، رام الله: أكدت منظمة التحرير الفلسطينية عن نجاح مؤتمر المانحين الذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، من أجل توفير أموال لصالح تقديم خدمات للاجئين الفلسطينيين. وقال أحمد أبو هولي، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، إن المؤتمر الدولي الذي عقد في نيويورك الخميس 2018/9/27 "كان ناجحاً ومثمراً على المستويين السياسي والمالي". وأشار إلى أن المؤتمر الذي خرج بدعم مالي إضافي بلغ 118 مليون دولار لدعم ميزانية وكالة الأونروا حمل "دعماً سياسياً" من خلال المشاركة الواسعة للدول المانحة، مؤكداً أن ذلك يحمل رسالة تأييد لاستمرار وبقاء عمل وكالة الغوث لحين إيجاد الحل السياسي لقضية اللاجئين الفلسطينيين، مشيراً إلى أن مرحلة الخطر التي كادت أن تهدد عمل وكالة الغوث "تم تجاوزها".

القدس العربي، لندن، 2018/9/29

4. عباس نحو عقد المجلس المركزي لمناقشة العلاقة مع "إسرائيل" والولايات المتحدة

رام الله - محمد يونس: قال مسؤولون فلسطينيون إن الرئيس محمود عباس سيوجه في الأيام المقبلة دعوة إلى المجلس المركزي لمنظمة التحرير للانعقاد، لدرس الخيارات الممكنة في المرحلة المقبلة. وشكل عباس، قبل مغادرته إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، لجنة من أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لدرس "الخيارات الممكنة". وقالت مصادر من مقربة من اللجنة، إنها تدرس تفاصيل الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل وإمكان تغييرها من جانب واحد أو بالاتفاق مع السلطات الإسرائيلية، ومن بينها "اتفاق باريس" الاقتصادي، والاتفاق الخاص بالسجل المدني الذي يشمل جوازات السفر وبطاقات الهوية وسجل السكان.

وتدرس اللجنة وقف شراء البترول من "إسرائيل" واستيراده من دولة عربية مثل العراق. وقالت المصادر إن لدى السلطة فرصة لشراء النفط الخام من العراق وتكريره في الأردن وتخزينه في أريحا. وستطالب السلطة الفلسطينية إسرائيل باسترداد مخزون الشيكال (أكثر من أربعة بلايين شيكل) في البنوك الفلسطينية، وفي حال رفض ذلك، ستدرس التحوّل إلى استخدام عملة أخرى مثل الدولار. ويتوقع أن تلجأ السلطة إلى "الديبلوماسية الهادئة" لمحاولة تغيير الاتفاقات الموقعة، ومن بينها عقد لقاءات على المستويين السياسي والفني مع الجانب الإسرائيلي لهذا الغرض. وتدرس السلطة الفلسطينية أيضاً وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل"، لكن مسؤولين في السلطة يقولون إن وقف التنسيق الأمني بالكامل أمر غير ممكن نظراً إلى تشابك العلاقة بين الجانبين. وقال مسؤول بارز إن "وقف التنسيق الأمني بالكامل يعني الذهاب إلى مواجهة مفتوحة مع إسرائيل، وهذا غير ممكن" مشيراً إلى أن اللجنة تدرس تقليص أوجه التعاون الأمني مع "إسرائيل". ويتوقع أن تتسحب السلطة من تفاهات سابقة مع الإدارة الأمريكية، تتضمن عدم الانضمام إلى عدد من المنظمات الدولية، والتعاون الأمني، وعدم تقديم شكاوى إلى المحاكم الدولية ضدّ مسؤولين إسرائيليين. وقال مسؤول في منظمة التحرير إن السلطة الفلسطينية ستتضم إلى مؤسسات دولية هددت أمريكا بالانسحاب منها في حال انضمام الفلسطينيين إليها. وأضاف: "كما ندرس وقف التعاون الأمني مع الجانب الأمريكي".

الحياة، لندن، 2018/9/29

5. "الجهاد" تكشف أسماء مكتبها السياسي الجديد وترجيحات بتولي الهندي منصب نائب الأمين العام

غزة: رسمياً أعلنت حركة الجهاد الإسلامي عن انتخاب قيادة جديدة لها تشمل المكتب السياسي، الذي كشفت أسماء جزء من أعضائه، ويقف على رأسه زياد النخالة، الذي اختير أميناً عاماً جديداً، خلفاً للدكتور رمضان شلح. وقال داوود شهاب الناطق باسم الحركة في مؤتمر صحفي عقده في "مخيم العودة" شرق مدينة غزة، إنه جرى عقب عملية انتخابات داخلية، اختيار زياد النخالة أميناً عاماً للحركة خلفاً للدكتور شلح. وأكد أن نسبة التصويت كانت عالية جداً، حيث بلغت 99.3%، خلال عملية الانتخابات التي جرت في الداخل والخارج، ومن بينها مشاركة نسائية لافتة. وأشار إلى أن أعضاء المكتب السياسي الجديد هم أكرم العجوري، ومحمد الهندي، ويوسف الحساينة، ووليد القطبي، ومحمد حميد، وأنور أبو طه، وعبد العزيز الميناوي، والشيخ نافذ عزام، وخالد البطش. وأكد شهاب أن هناك عدداً آخر من قادة الحركة جرى انتخابهم في المكتب السياسي،

هم داخل سجون الاحتلال والقدس والضفة الغربية ومناطق الـ 48، وقال إنه لن يتم الإفصاح عن أسمائهم خشية ملاحقتهم الأمنية.

وجرى اختيار النخالة بعدما ألم المرض بالأمين العام السابق رمضان شلح، الذي أعلن قبل أشهر دخوله إلى أحد المشافي لتلقي العلاج. وحسب مصادر مطلعة فإن أحدا من قيادة الحركة لم ينافس النخالة على هذا المنصب، حيث كان الرجل يشغل خلال الفترة الماضية منصب نائب الأمين العام للحركة. ولم تعلن حركة الجهاد حتى اللحظة عن اختيار نائب للأمين العام الجديد، وهو المنصب الذي كان يشغله النخالة، في الوقت الذي ترجح فيه مصادر مطلعة، أن يكلف بالمنصب الدكتور محمد الهندي، الذي جرى انتخابه مجدداً في عضوية المكتب السياسي.

القدس العربي، لندن، 2018/9/29

6. هنية يهاتف النخالة ويهنئه بانتخابه أميناً عاماً لحركة الجهاد

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، صباح الجمعة الأمين العام المنتخب لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، وهنأه بالثقة التي أولته إياها قيادة الجهاد وكوادرها. وأشاد هنية خلال اتصاله بالتجربة الشورية لإخوانه في حركة الجهاد التي ترسخ الوحدة الداخلية والتكامل بين أجيال الحركة ومكوناتها، واحترام الآليات الديمقراطية والشورية لاختيار القادة. وأكد ثقة حماس بحركة الجهاد الإسلامي وقيادتها المنتخبة، وأنهم على قدر المسؤولية والأمانة التي اختيروا لحملها، وأنهم سوف يرسخون مكانة حركة الجهاد من خلال نهج المقاومة وحماية الثوابت الوطنية.

من جانبه عبر النخالة الأمين العام المنتخب لحركة الجهاد عن تقديره لهذا الاتصال، مؤكداً اعتزازه بالعلاقة بين الحركتين، وشدد بأن قيادة الجهاد ستستمر في تعزيز التعاون مع قيادة حماس وبناء المواقف المشتركة. وقال إن قيادة حركته لن تغير ولن تبدل نهج المقاومة حتى النصر أو الشهادة.

كما هنا عضو المكتب السياسي لحركة حماس، ورئيس مكتب العلاقات الوطنية في الحركة حسام بدران حركة الجهاد الإسلامي بانتخاب زياد النخالة أميناً عاماً للحركة وإنجاز انتخاباتها. وقال بدران في تصريح صحفي الجمعة أتقدم باسم حركة حماس بمكوناتها وأطرها كافة بالتهنئة من الأخ زياد النخالة لانتخابه أميناً عاماً جديداً لحركة الجهاد الإسلامي.

موقع حركة حماس، 2018/9/28

7. "عربي 21": القاهرة تستقبل السبت وفداً من حماس

عماد أبو الروس: علمت "عربي 21" من مصادر مطلعة عن توجه وفد من حركة حماس إلى القاهرة للقاء المسؤولين المصريين والتباحث معهم في ملفي المصالحة والتهديئة. وكشفت المصادر، أن وفداً من الحركة في قطاع غزة، سيغادر إلى القاهرة مساء السبت، ليلتحق به وفد آخر من قيادة الحركة في الخارج، الأحد، لإجراء مباحثات مع المخابرات العامة المصرية. وأفادت المصادر، أن زيارة وفد الحركة المكون من قيادات من غزة والخارج، جاءت استجابة لدعوة مصرية لاستكمال الحوار الذي أجراه وفد المخابرات المصرية في غزة قبل أسبوعين.

موقع "عربي 21"، 2018/9/28

8. حماس في ذكرى انتفاضة الأقصى: ماضون بطريق المقاومة دفاعاً عن القدس

أكدت حركة حماس في الذكرى الثامنة عشرة لاندلاع انتفاضة الأقصى تمسكها ومضيها بطريق المقاومة دفاعاً عن القدس المحتلة والمسجد الأقصى. وأكدت الحركة في بيان صحفي يوم الجمعة دعمها الكامل لمسيرات العودة الكبرى، مجددةً وقوفها إلى جانب الحشود الثائرة والجماهير العازمة على كسر الحصار وتثبيت حق العودة. ونبهت أن الأسباب التي أدت إلى اندلاع انتفاضة الأقصى مازالت قائمة وتتفاقم، ومازال العدو يعرِد ويتجبر بدعم وغطاء إمبريالي، وإن الشعب الفلسطيني لا زال متوثباً يدافع عن المسجد الأقصى كلَّ من موقعه، مدركاً حجم المخاطر التي تحدق به. وأشارت إلى أن انتفاضة الأقصى أثبتت فشل مسار التسوية، وأن العدو لا يفهم إلا لغة القوة. ودعت رئيس السلطة محمود عباس إلى رفع العقوبات الظالمة المفروضة على قطاع غزة وأكدت أن رفع العقوبات وتطبيق الاتفاقات 2011 في القاهرة و2017 في بيروت بما يشمل الكل الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية، دون ذلك تبقى السلطة تدور حول نفسها تضيع الوقت وتبديد الجهود والطاقات. وطالبت عباس بوقف التنسيق الأمني، والكف عن مطاردة المجاهدين واعتقالهم وسحب سلاحهم بما يجعل الاحتلال ناعماً غير مكلف.

موقع حركة حماس، 2018/9/28

9. البطش: من يدعي التصدي لـ"صفقة القرن" لا يهدد غزة

غزة - طلال النبيه: وجه المنسق العام للهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، خالد البطش، رسالته إلى رئيس السلطة الفلسطينية بعدم التفرد في القرار الفلسطيني، أو تهديد قطاع غزة.

وقال البطش على في لقاء متلفز، على هامش مشاركته في الجمعة الـ 27 لمسيرات العودة وكسر الحصار، شرقي مدينة غزة: " إذا أردنا التصدي لصفقة القرن كما يقول "عباس" فعليه إنهاء الانقسام، وألا يتفرد بالقرار الوطني ويهدد قطاع غزة ويزيد من جوع واضطهاد أهله".

وحول المشاركة الواسعة في جمعة "انتفاضة الأقصى" وفعاليات مسيرات العودة وكسر الحصار قال القيادي الفلسطيني: "سيخسر من يقول أننا سنعود لبيوتنا قبل كسر الحصار، وتحقيق أهداف مسيرات العودة". وأضاف: "الاحتلال الإسرائيلي يستطيع فتح معركة لكنه لا يستطيع إنهاؤها"، مؤكداً على أنه لن يكون هناك جولات حسم سريع في غزة. وقال: "عباس أخطأ خطأ كبيراً بحق أبناء الشعب الفلسطيني وزيادة معاناته". وأضاف: "بكل أسف شديد "عباس" بدلاً من وقوفه أمام مسؤولياته الوطنية في الأمم المتحدة بسحب الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي ووقف التنسيق الأمني، ذهب ليعمق الانقسام ويجعل خلافاته مع حركة حماس أمام الأمم المتحدة، وهذه لا فائدة منها".

فلسطين أون لاين، 2018/9/28

10. حماس: تجاهل عباس لمسيرات العودة شجع الاحتلال على جرائمه

غزة: اعتبرت حركة حماس أن استخدام الاحتلال الإسرائيلي قذائف الدبابات والرصاص الحي في التعامل مع مسيرات العودة الشعبية والسلمية، والذي أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى بعضهم في حالة الخطر، دليل على حجم الإجرام الإسرائيلي الذي يتعرض له المدنيون العزل والمحاصرون في قطاع غزة. وقال فوزي برهوم الناطق باسم حركة حماس خلال تصريح صحفي له يوم الجمعة: إن "هذه الإجرام الإسرائيلي شجعه عليه الصمت العربي والدولي، وتجاهل رئيس السلطة محمود عباس لمسيرات العودة وجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحقهم وتهديداته لغزة وأهلها". وأضاف "كل أساليب القمع والإجرام لن تزيد شعبنا في غزة إلا إصراراً على مواصلة المسيرات وتطويرها حتى كسر الحصار".

فلسطين أون لاين، 2018/9/28

11. فتح: جرائم الاحتلال يجب ألا تمر دون عقاب

رام الله: أكدت حركة فتح، أن جرائم الاحتلال ضد أبناء شعبنا الأعزل في قطاع غزة يجب ألا تمر دون عقاب. وشددت الحركة، في بيان للمتحدث باسمها عاطف أبو سيف، الليلة، أن نضالات شعبنا واستبساله في الذود عن أرضه وحقوقه لن توقفها آلة البطش والقمع الإسرائيلية، مضيفاً أن جرائم دولة الاحتلال تأتي في ظل صمت دولي، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/9/29

12. الحية: شعبنا ماض على طريق حرية فلسطين

أكد عضو المكتب السياسي حماس خليل الحية، مضي شعبنا واستمراره في مسيرته على طريق حرية فلسطين كل فلسطين، مشدداً على تمسك شعبنا بخيار المقاومة وامتثاقه البندقية حتى دحر الاحتلال. وقال الحية خلال خطبة الجمعة على هامش افتتاح مسجد السلام بحي الشجاعية شرق غزة، إن شعبنا ماض في طريقه نحو حريته وتحرير أرضه وكسر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ 12 عاماً.

وشدد على أن جرائم الاحتلال وانتهاكاته المتواصلة بحق شعبنا لن تفلح في النيل من عزيمته، وثنيه عن طريق تحرير فلسطين. ونبه الحية إلى أنه رغم الكيد ورغم الحصار والمؤامرات، فإن الاحتلال يخشى هذا الشعب البطل، لافتاً إلى أن مسجد السلام احتضن عشرات الشهداء من المجاهدين والعلماء الذين قضوا نحبهم على طريق تحرير فلسطين. ودعا القيادي في حماس إلى اجتثاث الاحتلال الإسرائيلي عن أرض فلسطين لا أن تفتح له العواصم. وأضاف أن الاحتلال يواصل جرائمه وانتهاكاته بحق الأقصى، ويسعى إلى تقسيمه زمانياً ومكانياً، متابعا: هذا العدو يجب أن يُجتث من أرضنا لا أن تفتح له عواصمنا وترفع راياته عليها.

موقع حركة حماس، 2018/9/28

13. الهندي: الشعب الفلسطيني لا يمكن إخضاعه

غزة: قال محمد الهندي، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي: إن رسالة عشرات الآلاف المشاركين في مسيرات العودة وكسر الحصار وجمعتها الـ 27 أن الشعب الفلسطيني المنتفض لا يمكن إخضاعه. وأكد الهندي أن الاحتلال الإسرائيلي الذي جرّب الإجرام والحصار والعنف والحروب بحق قطاع غزة والشعب الفلسطيني، "سيفشل". وشدد على أن الجموع المشاركة في المسيرات هي بداية لتحرك الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والداخل المحتل عام 1948م، لأننا شعب واحد ومنتفض. وأضاف: "مستمرون في المقاومة، أمام الطغاة والمتآمرين، ونحن كفيلون بفضح مؤامراتهم بالروح والجهود الفلسطينية والشباب الثائر".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/9/28

14. مقاومون يطلقون النار على قوة إسرائيلية شمال البيرة

البيرة: تعرضت قوة عسكرية إسرائيلية، الليلة، لإطلاق نار من مقاومين قرب مستوطنة "بيت ايل" شمال مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر إعلامية عبرية أن مسلحين أطلقوا النار من مركبة مسرعة، على قوة إسرائيلية كانت تتمركز قرب المستوطنة، دون وقوع إصابات. وهُزعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال إلى المنطقة، وشرعت في أعمال التمشيط بحثاً عن مطلقي النار الذين تمكنوا من الانسحاب. ونصبت قوات الاحتلال حاجزاً عسكرياً في المنطقة، وشرعت في إيقاف سيارات المواطنين، والتدقيق في هوياتهم. كما اقتحم جنود الاحتلال محطة الهدى للمحروقات، وبعض المحال التجارية في المنطقة، وصادروا تسجيلات كاميرات المراقبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/9/28

15. لبنان: ممثلو الفصائل الفلسطينية يجددون التزامهم تسليم المخلين بأمن المخيمات

أكد أمين سر قيادة الساحة اللبنانية في حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات التزام كل الفصائل والقوى الفلسطينية "تثبيت الأمن والاستقرار في المخيمات وبالتالي تطبيق ما اتفق عليه في ورقة التفاهم من أن كل شخص يقوم بأي عمل يخل بالأمن أو يرتكب أي جريمة يتم تسليمه للسلطات اللبنانية في أقرب وقت ممكن حتى تستقيم الأمور وترتاح النفوس وتسود العدالة ويسود الأمن في المخيمات ولا سيما مخيم عين الحلوة".

وكان أبو العردات شارك في اجتماع دعت إليه النائب اللبنانية بهية الحريري في منزلها للقيادة السياسية الفلسطينية على صعيد منطقة صيدا: فصائل منظمة التحرير ممثلة بأمين سر منطقة صيدا ماهر شبايطة ووفد من الفصائل، تحالف القوى الفلسطينية ممثلاً بأمين سر منطقة صيدا وليد جمعة ووفد من التحالف، القوى الإسلامية الفلسطينية ممثلة بـ"عصبة الأنصار" و"الحركة الإسلامية المجاهدة"، إضافة إلى ممثل عن "أنصار الله"، وفي حضور قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب وقائد القوة المشتركة في مخيم عين الحلوة العقيد بسام السعد وممثلين عن اللجان الشعبية. وخصص للبحث في أوضاع مخيم عين الحلوة في أعقاب قتل الشاب هيثم السعدي وتداعياته.

من جهتها، أكدت الحريري للمجتمعين "دور القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في الحفاظ على أمن المخيم وتحصين ساحته من أي اختراقات أو محاولات لجره إلى توترات لا تخدم قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه في ظل هذه المرحلة الدقيقة والخطرة التي تمر بها وما تتعرض له قضية اللاجئين".

الحياة، لندن، 2018/9/29

16. الإعلام العبري: الجيش يستعد لأي مواجهة... ولن يحتمل طويلاً حرب استنزاف تشنها حماس

نشرت الأيام، رام الله، 2018/9/28، أن صحيفة "هآرتس" العبرية، قالت، يوم الجمعة، إن حركة حماس تعزز من قواتها بالقرب من الجدار الفاصل مع "إسرائيل"، وتواصل تدريب قواتها، وهو ما يدفع الجيش الإسرائيلي للاستعداد لأي مواجهة عسكرية في القطاع.

وكتبت الصحيفة أن اندلاع مواجهة عسكرية مع حماس في قطاع غزة، مسألة وقت لا غير، وبأن تحذيرات الجيش الإسرائيلي من تصعيد وشيك في القطاع المحاصر، الصادرة بناء على تقديرات عسكرية، لا تعبر عن موقف جديد لدى المؤسسة الأمنية، حيث تعددت التصريحات الصادرة عن مسؤولين عسكريين، وعلى رأسهم رئيس هيئة الأركان، الجنرال غادي آيزنكوت، الذي أوضح أن فرص التصعيد في غزة أكبر من فرص التوصل إلى اتفاق تهدئة. وأشارت الصحيفة إلى أن التقديرات الإسرائيلية تعززت إثر رصد "إسرائيل"، في الآونة الأخيرة، نشاطاً لحماس يدل على أنها تسعى إلى إدارة مواجهات، شبه يومية، مع الجيش الإسرائيلي، وعلى مدار أيام الأسبوع، وليس فقط، في أيام الجمعة. وزعمت الصحيفة بأن حماس تقود تدريبات في الجبهة الداخلية لسكان قطاع غزة، تحاكي حالة نشوب حرب مع "إسرائيل"، وتكثيف تدريبات عناصرها المقاتلة.

وأضاف موقع "عربي 21"، 2018/9/29، نقلاً عن عدنان أبو عامر، أن الخبير العسكري الإسرائيلي أمير بوخبوط قال إن "غزة تشهد في هذه الأيام حالة من حرب الاستنزاف على حدودها، وفيما الجيش الإسرائيلي ينتظر لمرحلة ما بعد انتهاء الأعياد اليهودية، فإن حماس تستغل حالة ضبط النفس التي يبديها الجيش على الحدود، لكن في حالة تنامت المظاهرات، فإنه سيضطر بعد موسم الأعياد أن يرد بقوة وقسوة أكثر من ذي قبل ضد مراكز المظاهرات".

وأضاف بوخبوط بتقرير لموقع والا الإخباري، ترجمته "عربي 21" أنه "بعد أن عاشت حدود قطاع غزة هدوءاً أمنياً شبيهاً بما شهدته عقب انتهاء حرب غزة الأخيرة الجرف الصامد 2014، أطلق عليه ضباط المنطقة الجنوبية "حالة مؤقتة"... وأشار إلى أنه "يمكن ملاحظة عودة حماس لاشتعال الأوضاع في غزة من خلال عدة مؤشرات". وأكد بوخبوط أن "الخشية الأساسية لدى الجيش تكمن في أن يستغل مقاتلو حماس هذه الأعداد الغفيرة من المتظاهرين لتنفيذ عمليات عسكرية نوعية، كالنسلل للمستوطنات، أو تنفيذ هجوم في قلب الأراضي الإسرائيلية، مع أن الجيش يكتشف بصورة دورية على طول الحدود زراعة عبوات ناسفة للمسجنين المنتشرين هناك".

وأشار إلى أن "الجيش بات يتبع في الأسابيع الأخيرة سياسة جديدة تقضي بعدم الإعلان عن كل حدث بعينه أولاً بأول، وإنما يقدم تقريراً إجمالياً أسبوعياً، أو خلال عدة أيام، من أجل حرمان حماس لأن تحظى نشاطاتها الحدودية بتغطية إعلامية، من شأنها تفعيل أدوات الضغط الجماهيرية

الإسرائيلية على الحكومة". وختم بالقول إننا "في مرحلة ما بعد انتهاء الأعياد اليهودية، فإن سياسة الرد التي سيتبعها الجيش ستكون مختلفة تماماً عن سابقاتها لمواجهة حالة الاستنزاف التي تتبعها حماس في كل ليلة، الأمر الذي لن يستمر طويلاً".

17. "إسرائيل اليوم": "صفقة القرن" في كانون الثاني/يناير المقبل ونتنياهو يسعى للحيلولة دون ذلك

ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوم الجمعة 2018/9/28، أنّ الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يسعى إلى إعلان خطته لتسوية القضية الفلسطينية، المعروفة إعلامياً باسم "صفقة القرن" في شهر كانون الثاني/يناير المقبل، وأنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يسعى إلى الحيلولة دون ذلك. وبالرغم من تكرار ترامب أن على "إسرائيل" أن تدفع ثمناً مقابل الاعتراف بالقدس عاصمةً لـ"إسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية إليها، إلا أنه، على أرض الواقع، ما زال يتّخذ إجراءات لصالح الاحتلال الإسرائيلي، منها وقف تمويل وكالة الأونروا وإقفال مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وعزت الصحيفة ذلك إلى الطاقم المحيط بترامب "الذي إن تم تتبّع أفراده، فلا مفر من الاستنتاج أنهم لن يضرّوا بإسرائيل". ومع أن نتنياهو قال عقب لقائه ترامب، خلال اليومين الماضيين، إنه غير متفاجئ من تفضيله حل الدولتين، إلا أنه يعمل، منذ أسابيع، على إرجاء إعلان ترامب لـ"صفقة القرن" من كانون الثاني المقبل، قدر المستطاع، ومن أجل تحقيق ذلك، وفقاً للصحيفة، فإن نتنياهو يروّج إلى أنه لا داعي للإسراع، وأن الطرف الفلسطيني ما زال غير جاهز لذلك.

عرب 48، 2018/9/28

18. تقرير إسرائيلي تفصيلي رداً على "تحقيق" موسكو حول حادثة الطائرة

تل أبيب: يتضح من التقرير الإسرائيلي حول حادثة سقوط الطائرة الروسية فوق اللاذقية، أن إطلاق الصواريخ السورية بدأ فقط بعد 10 دقائق من الغارات الإسرائيلية، وأن هذا القصف كان عشوائياً، وأن الروس أيضاً لم يزودوا طائرة التجسس "إيل - 20" بأجهزة إنذار تبتث الرسائل للأصدقاء بوجود الطائرة في الجو، ولذلك حسب السوريين، فإنها كانت طائرة معادية عندما أسقطوها. وجاء هذا الكشف في تقرير للمحرر العسكري لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، عاموس هرتيل، استعرض فيه تفاصيل الأحداث حول إسقاط الطائرة الروسية، الذي كان قائد سلاح الجو الإسرائيلي، عميكام نوركين، قد سلمه للجانب الروسي، الأسبوع الماضي، لكن موسكو لم تقبله وفندت مضمونه.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/9/29

19. أولمرت وبارك يهاجمان خطاب نتنياهو "المغرور"

تل أبيب: حظي الخطابان اللذان ألقاهما في الجمعية العامة للأمم المتحدة كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو، بردود فعل رافضة ومنتقدة. ففي "إسرائيل" انتقد اليمين الحاكم خطاب عباس وامتدح خطاب نتنهاو واعتبره "أقوى خطاب لقائد إسرائيلي عبر التاريخ"، فيما هاجمه اليساريون والليبراليون معتبرين أنه "متبجح ومغرور".

وبدا أن الإسرائيليين يجمعون على الإشادة بنتنهاو على ظهوره "القوي والجذاب" في الصحف الغربية وأمام السياسيين والرأي العام، خصوصاً فيما يتعلق بإيران، وما كشفه للعالم عن المنشأة النووية السرية في طهران وغيرها، ولكن انتقادات واسعة سمعت ضده أيضاً، خصوصاً عندما وضع قضية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني كقضية جانبية. وهاجمه بشكل خاص رئيسا الحكومتين الإسرائيليتين الأسبقان. فقال إيهود أولمرت: "لقد نفذت عمليات بطولية في عهد رئاستي للحكومة. بعضها تبدو كالخيال تحسبها قصص فيلم سينمائي، لكننا لم نركض إلى المنابر لننتحدث عنها". وقال إيهود باراك: "نتنهاو يظهر أمام العالم متبجحاً مغروراً وهو بذلك يسيء لإسرائيل أولاً ويجعلها محطاً للكراهية. لكن الأهم أنه لا يبشر بأي أمل للمواطنين. يشيد ببطولات حربية ويعد بمزيد منها، وينسى أن الناس انتخبوه ليصنع السلام". ولخص باراك: "خطاب نتنهاو لامع على المستوى الفني والقريب ونتائجه مدمرة استراتيجياً".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/9/29

20. تحليل إخباري: باراك ولعبة البحث عن منازل لنتنهاو

يكاد المراقبون في "إسرائيل" يجمعون على أن رئيس الحكومة ووزير الأمن الإسرائيلي الأسبق، إيهود باراك، يعتبر المعارض الأشد لرئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي، بنيامين نتنهاو، والمتحدث الأبرز ضده وضدّ حكومته، فهو لا يفوّت مناسبة أو فرصة مواتية إلا ويقتنصها ويحولها إلى منصة للهجوم السياسي والشخصي على الأخير وزوجته، حتى وصلت به الأمور إلى تشبيههما بالزعيم الروماني الأسبق، نيكولاي تشاوشيسكو، وزوجته اللذين أديننا بتهم فسادٍ، وجرى إعدامهما شنقاً.

وفي غياب معارضة حقيقية لحكم نتنهاو والافتقاد إلى قائد قادر على منازلته، تتجه الأصابع الإسرائيلية "مضطرة" إلى باراك، الذي يموضع نفسه دون غيره في رأس المنتقدين والمعارضين لسياسة نتنهاو وحكومته، حتى أن الصحفي بن كسبيت، الذي أجرى معه مقابلة مطولة عشية رأس السنة العبرية في صحيفة معاريف، اعترف أنه على الرغم من مواصلة اعتقاده بأن "باراك لا يستحق تولي أي منصب حكومي، ولكن بغياب معارضة حقيقية لحكم نتنهاو، فإن باراك يعتبر زعيم

المعارضة الوحيد الذي يقول بملء الفم ما ينبغي أن يقال، لتحذير المجتمع الإسرائيلي من حكم نتتياهو وسياسته الخطيرة"، على حد قوله.

في وقت أورد فيه الصحفي بن درور يميني اقتباساً لباراك يقول فيه إنّ "دولة إسرائيل تعمل وفق رؤية قومية عنصرية ظلامية، وتشق طريقها، تحت جناح تلك الرؤية القلقة، قوانين التمييز والعرق والترانسفير، في حين يدور منذ ثلاث سنوات هجومٌ ممنهجٌ فاشي المعالم على أسس ومؤسسات الديمقراطية الإسرائيلية وعملية كم أفواه في الإعلام الحر ومنظمات المجتمع المدني". ويرى يميني أن باراك يبدو بمثل هذه الأقوال "خليطاً من حنين زعبي وجدعون ليفي، وأن باستطاعته أن يكون مرشحاً من قبل التجمع، بل ويذهب إلى حد اعتبار خطابه هذا معادياً للصهيونية".

بالمقابل، يرى عضو الكنيست الأسبق عوزي برعام، أن باراك كان صادقاً في كل كلمة قالها، وأنه بالرغم من التدايعات الصعبة من الماضي، التي يثيرها مصطلح الفاشية في المجتمع الإسرائيلي، فإن الفاشية كانت في إيطاليا وإسبانيا، أيضاً.

وبالعودة إلى باراك، فبغض النظر عن الباطل الذي ترمي إليه أقواله ضد نتتياهو وحكومته، فإن ذلك لا يغير من كونها أقوال حقّ تقال بشجاعة قلما ينطق بها الواقع الإسرائيلي، فنتتياهو، برأيه، ينجر وراء غلاة المتطرفين في التيار القومي الديني، لكي يحافظ على كرسيه، ولا يريد أن يخسر قواعده اليمينية المتطرفة، لأنه سيخسر الحكم، كما حصل له في سنة 1999، ولذلك يدفع ثمناً لهذا التيار المتفوق في القومية الظلامية. ويرى باراك أن نتتياهو يفتقد للثقة بالنفس ولا يثق بالناس.

خلاصة القول فإنه، إذا لم يتقدم السباق جنرال آخر أصغر سناً وأكثر شعبيةً، مثل بيني غانتس أو غابي أشكنازي، فإنّ حظوظ باراك بالعودة لقيادة معسكر اليسار - الوسط تبدو محتملة، خاصة وأن الاستطلاعات تشير، حتى الآن، إلى غياب منازل متكافئ مع نتتياهو.

عرب 48، 2018/9/28

21. وفاة مجرم مجزرة كفر قاسم يسسخر شدمي

توفي، يوم الجمعة 2018/9/28، الضابط السابق في الجيش الإسرائيلي، قائد الوحدة المسؤولة عن الجبهة في منطقة المركز، يسسخر شدمي (96 عاماً)، مجرم مجزرة كفر قاسم، التي وقعت في 1956/10/29، وأدت إلى استشهاد 49 من سكان القرية.

عرب 48، 2018/9/28

22. "إسرائيل" تغلق كافة معابر الضفة وغزة لأربعة أيام بسبب الأعياد اليهودية

رام الله: فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاقاً شاملاً على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، بدأ يوم أمس، ويستمر لمدة أربعة أيام، بسبب الاحتفالات بأحد الأعياد اليهودية. وقال الناطق باسم جيش الاحتلال، إن طوقاً أمنياً فرض على الضفة الغربية ومعابر قطاع غزة، بمناسبة قرب نهاية "عيد العرش" لدى الإسرائيليين. وبموجب الطوق الأمني، فرض الإغلاق على كافة معابر الضفة وغزة، المخصصة للأفراد والبضائع، باستثناء الحالات الإنسانية والطارئة فقط.

القدس العربي، لندن، 2018/9/29

23. هيئة مسيرات العودة تدعو لرفع العقوبات عن غزة

غزة - طلال النبيه: دعت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار إلى ضرورة رفع العقوبات المفروضة على قطاع غزة، وتهيئة الأجواء لإتمام المصالحة الوطنية ومواجهة "صفقة القرن". وأعلنت الهيئة في ختام فعاليات جمعة "انتفاضة الأقصى" أن شعار الجمعة الـ 28 القادمة من مسيرات العودة وكسر الحصار ستحمل شعار "الصمود والثبات"، متوجهة بالتحية لأهالي قطاع غزة لمشاركتهم الفاعلة في المسيرات. وشددت الهيئة في مؤتمرها الصحفي، بمخيم العودة، شرقي مدينة غزة، على استمرار المسيرات بأدواتها الشعبية والسلمية وإبداعات الشباب النائر حتى تحقيق أهدافها بالعودة وكسر الحصار.

فلسطين أون لاين، 2018/9/28

24. "أوتشا": 12 شهيداً وإصابة نحو ألف آخرين خلال الأسبوعين الماضيين

القدس: قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا" إن 12 مواطناً استشهدوا، وأصيب نحو ألف آخرين، بينما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي 10 مبان في الضفة الغربية. وبين "أوتشا" في تقرير "حماية المدنيين الذي يغطي الفترة من 11-24 أيلول/سبتمبر الجاري، أن تسعة مواطنين، بينهم ثلاثة أطفال، استشهدوا خلال مسيرات العودة في قطاع غزة، وأصيب 829 آخرون بجروح، نُقل 629 مصاباً منهم إلى المستشفيات، ومن بينهم 97 طفلاً، وست نساء. وبين التقرير أن 103 مواطنين أصيبوا، بينهم 56 طفلاً، بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال في عدة قرى وبلدات في محافظات الضفة الغربية. وللأسبوع الثاني على التوالي، أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في ساحة مدرسة تقع في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في مدينة الخليل، ما أدى لإصابة 49 طفلاً ومعلم واحد بالاختناق.

ونفذت قوات الاحتلال 132 عملية اقتحام وتفتيش في مختلف أنحاء الضفة الغربية، ما أدى لإصابة 15 مواطناً، كما اعتُقل 128 مواطناً، بينهم 15 طفلاً. وهدمت سلطات الاحتلال، أو أجبرت أشخاصاً، على هدم 10 مبانٍ في المنطقة المصنفة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، بحجة افتقارها لرخص البناء التي تصدرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/9/28

25. مركز العودة يعقد ندوة حول الأوضاع في غزة وأزمة "الأونروا"

جنيف: استضاف مركز العودة الفلسطيني، المقرر الخاص لحقوق الإنسان للأراضي الفلسطينية المحتلة مايكل لينك، لمناقشة الأوضاع في قطاع غزة، وذلك ضمن ندوة خاصة عقدها المركز داخل قصر الأمم المتحدة بجنيف على هامش الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان. وناقشت الندوة الأوضاع الميدانية التي آلت إليها أحوال الفلسطينيين في ظل استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار في قطاع غزة للمطالبة بحق العودة، وتشديد وطأة الحصار الإسرائيلي وفرض مزيد من القيود على الخدمات الصحية والتعليمية والمعيشية خاصة مع قطع التمويل الأمريكي عن وكالة "الأونروا". وأطلع "لينك" في اتصال عبر الفيديو كونفرنس، الحضور على المعطيات التي رصدها لجهة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في غزة، محذراً من تداعيات خطيرة على غزة.

فلسطين أون لاين، 2018/9/28

26. الاحتلال يغلق طريقين شمالي الضفة لتنظيم "ماراثون للمستوطنين"

أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، يوم الجمعة، طريقين رئيسيين شمالي الضفة الغربية المحتلة؛ لتنظيم ماراثون رياضي للمستوطنين اليهود، بحسب مسؤول فلسطيني. وأكد المسؤول ملف الاستيطان شمالي الضفة، غسان دغلس، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أغلق الطريق الواصلة بين سلفيت ونابلس، والطريق بين رام الله ونابلس. واعتبر أن تنظيم الماراثون داخل أراضي الضفة "رسالة سياسية، ومحاولة شرعنة للمستوطنات، ووجود المستوطنين".

عرب 48، 2018/9/28

27. "الأخبار": السيسي يعرض استضافة مفاوضات "صفقة القرن" في شرم الشيخ

القاهرة - جلال خيرت: اللقاء العلني الثاني في نيويورك الذي جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، كان حافلاً، إذ ناقش قضايا عدة وتضمن حديثاً

إسرائيلياً عن رغبة في لقاءات رسمية أخرى في القاهرة وشرم الشيخ قريباً، وهو الحديث الذي رهنه السيسي بضرورة وجود تقدم في محادثات التسوية مع السلطة الفلسطينية. تقول مصادر مطلعة لـ"الأخبار" إن اللقاء تم بطلب إسرائيلي، فيما تمسك السيسي بأن يُجرى في مقر إقامته وليس في مبنى الأمم المتحدة. وبينما قالت المصادر الإسرائيلية إن اللقاء ناهز الساعتين، نفت المصادر ذلك، قائلة إنه كان قصيراً وشهد مناقشات روتينية، لكن النقطة الأهم أن السيسي جدّد الدعوة لأن تستضيف شرم الشيخ المفاوضات الخاصة بـ"صفقة القرن" بعد إجراء التعديلات على التصور الأميركي، محددًا كانون الثاني/يناير المقبل موعداً مناسباً للاستضافة. وبشأن غزة، طلب الرئيس المصري من "ضيفه" تخفيف الضغوط على قطاع غزة وإبداء "حسن النية" في التعامل مع حركة "حماس"، في ظل الرعاية المصرية للمفاوضات مع الحركة عبر جهاز "المخابرات العامة". لكن نتتياهو وضع اشتراطات في هذا الشأن - لم تفصح عنها المصادر - كما شدد على أنه لن يتردد في "الرد بعنف" على أي هجوم من غزة. كذلك، ناقش الاثنان التنسيق المصري - الإسرائيلي على الحدود ومواجهة تنظيم "داعش" في شمال سيناء. هنا وجه السيسي الشكر إلى نتتياهو على التنسيق خلال الشهور الماضية، خصوصاً السماح بإدخال الجيش المصري أسلحة ثقيلة إلى المنطقة المصنفة "ج" على الحدود فوق الأعداد المحددة في اتفاقية كامب ديفيد، كما شكره على إنهاء أزمة الغاز عبر "صيغة توافقية".

الأخبار، بيروت، 2018/9/28

28. شيخ الأزهر: الخلافات والتفتت سبب ضياع القدس

القاهرة: أكد د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على محورية قضية القدس بالنسبة للمسلمين في العالم، مشيراً إلى أن "قضية القدس ستبقى حية في قلوب المسلمين، حتى يتم استردادها من أيدي الغاصبين". وكان شيخ الأزهر يتحدث أمس للفضائية المصرية، حيث أكد إن ضعفنا هو مصدر قوة الكيان الصهيوني، مشيراً إلى أن هذا الضعف يرجع إلى الخلاف والتفتت، وقال الطيب إن القدس على مر التاريخ، لم تكن مدينة سلام إلا تحت الحكم الإسلامي، لافتاً إلى قيام سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال الأيام الأخيرة بإجلاء خمسين أسرة مقدسية من منازلهم، بحجة أنهم لا يملكون تصاريح بناء، وهو ما يجعلنا أمام تشريد أسر كاملة، بما فيها من أطفال ونساء، وقال الطيب إن مثل هذا الإجراء يدل على أننا لا نعيش حسبما يقال، عصر الحريات وحقوق الإنسان.

الخليج، الشارقة، 2018/9/29

29. الصفدي: جهود الأردن نجحت في تقليص عجز "الأونروا" إلى 60 مليون دولار

نيويورك: كشف وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي خلال مقابلة مع "سكاي نيوز عربية"، الجمعة، على هامش الاجتماعات العامة للأمم المتحدة في نيويورك عن جهود المملكة لدعم وكالة أونروا، بعد أن قررت الولايات المتحدة وقف معوناتها إليها. وأوضح أن جهود الأردن نجحت في تقليص عجز الوكالة من 440 مليون دولار بداية العام إلى 60 مليون دولار حالياً، كما أكد أن اجتماعاً دولياً جرى الخميس في الأمم المتحدة أسفر عن جمع تبرعات إضافية بقيمة 122 مليون دولار. وتابع "تعاملنا مع أزمة هذا العام، لكن ماذا يمكن أن يحدث العام المقبل وما بعده، كيف نجد تخطيطاً مالياً طويل المدى؟ كانت إحدى الأطروحات التي وضعناها بالتعاون مع شركائنا بحث دعم لمدة 5 سنوات، حتى لا نجد أنفسنا نسأل إذا ما كان 500 ألف طالب فلسطيني سيجدون غرماً دراسية يذهبون إليها أم لا".

ولدى سؤاله عن "صفقة القرن" التي تقول الولايات المتحدة إنها تعمل عليها لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، قال الصفدي إن واشنطن لم تطلع المملكة عن تفاصيلها.

الغد، عمان، 2018/9/29

30. "ناشونال إنترست": توقف الدعم الأمريكي للأونروا يهدد للأردن

أوضح مقال صادر في موقع مجلة ذي ناشونال إنترست الأميركية أن توقف الولايات المتحدة عن المساعدة المالية لوكالة أونروا يهدد الأردن ويجعله يواجه اضطرابات اقتصادية واجتماعية. وقال الكاتب ماثيو ريزابنر إن مملكة الأردن قد تعاني من أعباء اجتماعية كبيرة إذا كانت غير قادرة على توفير الخدمات الكافية للاجئين فيها، وفي حال اعتبر الفلسطينيون أن عمان غير راغبة في تقديم الخدمات اللازمة والمطلوبة إلى هؤلاء اللاجئين المحرومين من الحصول على الجنسية فإن التوترات طويلة الأمد بين الفلسطينيين والأردنيين الأصليين يمكن أن تطفو على السطح. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فإن العداء قد يتزايد تجاه اللاجئين إذا ما بدأ المواطنون الأردنيون في اعتبار أن اللاجئين الفلسطينيين والسوريين يشكلون عبئاً مضاعفاً على اقتصادهم ويساهمون في تراكم الديون الوطنية.

وعلى الرغم من أن الأردن لطالما ظل صامداً كمثال على الاستقرار بمنطقة مضطربة، فإن القلق الاقتصادي المصحوب بأزمته البطالة والديون والعدد الكبير من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية السابقين العائدين للبلاد عوامل تجعل الخوف من تأثيرات ذلك على المجتمع الأردني المدني مشروعاً على المدى الطويل. ويخلص كاتب المقال إلى أن قرار واشنطن الذي وصفه "بقصير النظر" لم

يقتصر على تهديد الوضع الصحي والاقتصادي ورفاهية ملايين الفلسطينيين وجعلها في خطر، بل يهدد أيضا بالحاق ضرر دائم بالأردن الذي يعد واحدا من أهم حلفاء الولايات المتحدة الإقليميين.
الجزيرة نت، الدوحة، 2018/9/28

31. انقسام على اتهامات نتياهو بتطوير حزب الله صواريخ في بيروت

بيروت: باستثناء ما غرّد به وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية جبران باسيل عبر "تويتر" رداً على التصعيد الإسرائيلي بلسان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ورواية الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري عن الصواريخ الدقيقة التي بات "حزب الله" يمتلكها ويخزنها في لبنان، تجنب المسؤولون في لبنان أمس التعليق على الأمر. وكان باسيل قال من نيويورك بعد كلام نتانياهو: "ها هي إسرائيل مجدداً تخلق الذرائع لتبرّر الاعتداء، ومن على منبر الشرعية الدولية تحضر لانتهاك سيادة الدول، متناسيةً أن لبنان دحرها وهزم عدوانها".

وفيما امتنع المسؤول الإعلامي في الحزب محمد عفيف عن التعليق، قال وزير "حزب الله" في حكومة تصريف الأعمال محمد فنيش في تصريح إلى الوكالة "المركزية": "لنترك نتانياهو مع أكاذيبه وأوهامه. ليتحدّث بما يشاء ويُحرض بالطريقة التي يريد. نكتفي بالقول إن المقاومة لديها قدراتها كما عبّر عنها الأمين العام السيد حسن نصر الله، ونحن معنيون بالتصدّي للعدوان الإسرائيلي ولأيّ اعتداء جديد على لبنان". واعتبر أن "الإسرائيلي يعرف تماماً ماذا ينتظره إذا أقدم على أيّ عدوان ضد لبنان. وإذا لم يعرف سيفاجأ".

في المقابل، قال القيادي في "تيار المستقبل" مصطفى علوش لـ"الحياة": "ما قاله الإسرائيلي أنه ردد كلام السيد نصر الله عن الصواريخ الدقيقة، بالتالي هذا من الناحية العسكرية نوع من التخلف العسكري، إذ يجري كشف هذه الصواريخ من جانب حزب الله، إلا إذا كان الحزب يسعى إلى نوع من البروباغندا، واستفاد منها الإسرائيلي لكي يبرر اعتداءاته".

الحياة، لندن، 2018/9/29

32. إقرار إسرائيلي باغتيال مقاوم من حركة أمل عام 1994

يحيى دبوبق: كشف تقرير جديد للجيش الإسرائيلي، مسؤوليته عن واحدة من عمليات الاغتيال التي نفذها ضد المقاومين، وتحديدًا ضد كادر مقاوم من حركة أمل، كان ينشط في تشكيلاتها في تسعينيات القرن الماضي، في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من مدينة صور.

الشهيد هو عبد الرضا سليمان عبد الرضا، من بلدة العامرية، الواقعة على الخط الساحلي إلى الجنوب من مدينة صور. كادر في صفوف المقاومة، من المجاهدين الأوائل في تشكيلات حركة أمل ضد الاحتلال. في تقرير الجيش الإسرائيلي المنشور قبل أيام في صحيفة "إسرائيل اليوم"، عبر مراسلها للشؤون العسكرية يؤاف ليمور، تأكيد على أن قرار "تصفية" عبد الرضا جاء بعد دراسة مستفيضة من قبل الاستخبارات العسكرية وكبار المسؤولين الأمنيين في حينه، خلصت إلى ضرورة "التخلص" منه ومنعه من مواصلة الأضرار التي يتسبب فيها، وتحديدًا نشاطه في الدعم اللوجستي وتخزين الأسلحة والعبوات، تمهيداً لتنفيذ عمليات ضد المواقع والدوريات الإسرائيلية. "الضرر"، كما يرد في التقرير، لم يكن يتعلق فقط بتمكين مجموعات حركة أمل التي كانت تنشط في حينه ضد الاحتلال في منطقة جنوب صور، بل امتد نشاط الشهيد اللوجستي إلى دعم كل تشكيلات المقاومة على اختلافها، ومن بينها أيضاً تشكيلات تابعة لحزب الله.

الأخبار، بيروت، 2018/9/29

33. أردوغان: سواصل القيام بما نراه صواباً ومساعدة الأشقاء الفلسطينيين

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده تولي أهمية لمواقف دول المنطقة حيال خطة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي سيعلمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في غضون 4 أشهر. جاء ذلك في حديثه للصحفيين على متن الطائرة، خلال مغادرته الولايات المتحدة متجهاً إلى ألمانيا، بعد مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ورداً على سؤال حول موقفه من خطة ترامب الذي أعرب عن تأييده لحل الدولتين، قال أردوغان "من المهم بالنسبة إلينا رؤية من سينخرط في هذه الخطة ودورهم فيها، هناك بعض الأقاويل لكن لا نعلم مدى جديتها". وأضاف: "يتعين النظر كيف ستتحرك دول مثل الإمارات، والسعودية، والبحرين، ومصر، وما هو الموقف الذي سيتخذه الأردن؟". وتابع: "سواصل القيام بما نراه صواباً، ومساعدة الأشقاء الفلسطينيين".

الأيام، رام الله، 2018/9/28

34. "الخارجية القطرية": قضية فلسطين مركز اهتمامات الدول العربية ككل ولا يمكن تجاوزها

نيويورك: شدّد وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة لبلاده، مشيراً إلى أنها في "مركز اهتمامات دولة قطر والدول العربية ككل ولا يمكن تجاوزها"، مضيفاً أنه إذا تم تجاوز القضية الفلسطينية في خطابات بعض الوفود خلال اجتماعات

الجمعية العامة للأمم المتحدة "فلا يمكن تجاوزها شعبيا إذ إن القضية الفلسطينية في قلوب الشعوب العربية كافة".

جاءت تصريحات الوزير القطري ردا على سؤال مراسل "القدس العربي" في نيويورك، حول تراجع ذكر القضية الفلسطينية في كلمات بعض الوفود العربية خلال الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك. وقال آل ثاني خلال مؤتمر صحفي عقده، اليوم الجمعة، إن "الكل يبحث عن حل عادل وحل مستدام يعيد الحقوق للشعب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2018/9/29

35. الجامعة العربية: مؤتمر دعم "الأونروا" حقق أهدافه

القاهرة: ثمن السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، النتائج التي انتهى إليها الاجتماع الدولي الخاص لدعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، الذي عقد على هامش الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، مشيراً إلى أن الاجتماع "حقق أهدافه في الرد على الحملة التي تعرضت لها الوكالة خلال الفترة الماضية، وأعاد تذكير العالم بالمهمة الأخلاقية والإنسانية الخاصة برعاية اللاجئين الفلسطينيين".

وانتهى الاجتماع الذي دعت له المملكة الأردنية الهاشمية بالتنسيق مع عدد من الدول المانحة، إلى جمع مساهمات جديدة لدعم الوكالة، تزيد على 100 مليون دولار أمريكي، وهو الأمر الذي حظي بالارتياح من جانب منظمي الاجتماع وأعضاء المجلس الاستشاري للوكالة.

وقال زكي إن المؤتمر استهدف التأكيد على الأولوية السياسية المتقدمة التي يجب أن تتمتع بها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، على أجندة العمل الدولي والإقليمي.

وأضاف أن الاتهامات التي وجهت للوكالة، استهدفت تبرير قرار أمريكي متسرع وغير مدروس بوقف التمويل، دون أدنى اعتبار للأبعاد الإنسانية المترتبة عليه.

الخليج، الشارقة، 2018/9/29

36. إيران ترفض اتهامات "إسرائيل" لها بحيازة مخزن سري نووي

الوكالات: رفض وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الجمعة اتهامات إسرائيل لطهران بحيازة مخزن سري للأسلحة النووية. وقال ظريف في تغريدة على تويتر "لن يؤدي أي عرض هواة أبدا إلى إخفاء واقع أن إسرائيل هي النظام الوحيد في منطقتنا الذي يملك برنامجا للأسلحة النووية (سريا)

و(غير معلن)". ودعا إسرائيل إلى فتح برنامجها "غير الشرعي للأسلحة النووية" أمام مفتشين دوليين. وكان وزير الخارجية الإيراني يرد على ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن إيران تملك "موقعا سريا لتخزين مواد نووية" مدعما أقواله بصور.

القدس العربي، لندن، 2018/9/29

37. رئيس بلدية شيراز الإيرانية يعتذر عن لوحة إعلانية تظهر جنوداً إسرائيليين

الوكالات: أوردت وكالة أنباء "تسنيم" المحافظة الجمعة أن رئيس بلدية مدينة إيرانية قدم اعتذاراً عن لوحة إعلانية تظهر بالخطأ جنوداً إسرائيليين مع أن الهدف منها كان ذكرى الحرب العراقية الإيرانية. وكتبت الوكالة أن لوحة الإعلانات تم وضعها في شيراز وتظهر ثلاثة جنود من الذكور يقفون على نتوء صخري إلى جانب اقتباس من قصيدة ملحمية فارسية.

لكن الصورة التي خضعت لعملية مونتاج كانت في الواقع لجنود إسرائيليين، وفقاً لتسنيم، وتمت إزالة جنديّة من الصورة الأصلية. وتم سحب اللوحة من المدينة الواقعة في جنوب غرب إيران ليل الأربعاء وقدم رئيس بلديتها اعتذاراً اليوم التالي. ونقلت الوكالة عن رئيس البلدية حيدر اسكندريور قوله إن "ارتكاب خطأ بوضع مثل هذه اللوحة الكريهة خلال أسبوع الدفاع المقدس أمر لا يغتفر".

القدس العربي، لندن، 2018/9/29

38. "معاريف": كوشنير وغرينبلات وفريدمان يتعمدون إذلال الفلسطينيين

الوكالات: يرى المحلل السياسي في صحيفة معاريف العبرية، يوسي ميلمان، أن الثلاثي: جاريد كوشنير، وجيسون غرينبلات وديفيد فريدمان، الذين يقودون ما يُسمى بالعملية السلمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بحسب المحلل الإسرائيلي، لهم ميزة مُشتركة: فكر مُحافظ ترمبي ودعم لليمين والقومية الإسرائيلية المتطرفة، على حدّ تعبيره، بكلماتٍ أخرى، إنهم صهاينة أكثر من هرتسل، وكاثوليك أكثر من قداسة البابا في روما. وتابع قائلاً إن كوشنير هو صهر الرئيس دونالد ترمب، مستشاره الكبير والرجل الذي يهمس في أذنه، وفي إطار أمورٍ أخرى فهو مسؤول عن سياسته في الشرق الأوسط، أما غرينبلات فهو مبعوث الإدارة الخاص للنزاع الإسرائيلي والفلسطيني، وفريدمان هو سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، كلهم يهود ترعرعوا في التربة نفسها، تعلموا في مدارس دينية ثانوية في الولايات المتحدة، وغرينبلات أنهى أيضاً دراسته في مدرسة دينية في "إسرائيل".

ويرى المُحلل الإسرائيلي إن الثلاث هم من يصمم السياسة الأمريكية في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، لا وزارة الخارجية، ولا البنتاغون ولا ال CIA. علاوةً على ما ذكر آنفاً، تابع المُحلل ميلمان قائلاً إن كوشنير ورفيقاه وجها الضربة تلو الأخرى إلى السلطة الفلسطينية، وانهم بأفعالهم هذه توقفت الولايات المتحدة في واقع الأمر عن الادعاء بأنها وسيط نزيه، هذا إذا كانت كذلك في أي مرةٍ على الإطلاق، على حد تعبيره، وسيطا نزيها.

الغد، عمان، 2018/9/29

39. لافروف يتحذر من التفرد بالقضية الفلسطينية

وكالة الأناضول: حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مساء الجمعة، من التفرد بعملية تسوية القضية الفلسطينية، ومن الاستفزاز فيما يتعلق بالأزمة السورية. جاء ذلك في كلمة ألقاها لافروف أمام جلسة للنقاش بالجمعية العامة للأمم المتحدة، شنّ خلالها هجوماً على السياسات التي تنتهجها الدول الغربية إزاء التحديات الرئيسة التي يواجهها العالم. واتهم الوزير الروسي، الغرب (دون تسمية دول بعينها)، بـ"الابتزاز السياسي واستخدام الضغوط الاقتصادية والقوة الهمجية" من أجل تحقيق مصالحه. وحذّر في كلمته من التفرد بعملية تسوية القضية الفلسطينية، في إشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وأوضح قائلاً "يتعين علينا جميعاً ألا نغض الطرف عن القضية الفلسطينية التي طال أمدها، وأحذر من التفرد بعملية التسوية الخاصة بها". كما انتقد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي.

القدس العربي، لندن، 2018/09/29

40. روسيا تبدأ تسليم صواريخ أس 300 لسورية... وتتهم إسرائيل "بخرق القانون الدولي"

الجزيرة، والوكالات: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو بدأت بالفعل تسليم منظومة أس 300 الصاروخية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. واتهم لافروف، في مؤتمر صحفي بنيويورك الجمعة على هامش اجتماعات الدورة الـ 73 للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، "إسرائيل" بخرق القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن من خلال انتهاك الأجواء السورية واللبنانية. وتعليقاً على تهديدات إسرائيلية صدرت مؤخراً باستهداف مواقع قريبة من مطار بيروت حذر الوزير الروسي تل أبيب من استهداف لبنان أو تهديد مجالها الجوي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/9/29

41. 40 مليون يورو إضافية لدعم "الأونروا"

نيويورك: أعلنت المفوضية الأوروبية، عن دعم إضافي بقيمة 40 مليون يورو، لوكالة الأونروا. جاء ذلك خلال الاجتماع الوزاري لأونروا، والذي جرى على هامش الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك اليوم الجمعة.

وأكدت المُمثِّل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، نائب رئيس المفوضية الأوروبية فيدرিকা موغريني، دعم الاتحاد الأوروبي السياسي والمالي لأونروا، مشيرة إلى أن مجموع مساهمة الاتحاد والدول الأعضاء خلال السنوات الثلاث الماضية وصل إلى أكثر من مليار يورو.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/9/28

42. "الأونروا": انخفاض عجزنا المالي إلى 68 مليون دولار

غزة: أعلنت وكالة الأونروا أن مقدار العجز في ميزانيتها لهذا العام تقلص إلى 68 مليون دولار. وفي حديث لوكالة قدس برس، قال المستشار الإعلامي لرئاسة الأونروا عدنان أبو حسنة، إن الاجتماع الخاص لدعم الوكالة، الذي عقد الخميس 2018/9/27 في نيويورك، برعاية أردنية وتركية ويابانية وسويدية والمجموعة الأوروبية، أسفر عن جمع مبلغ 118 مليون دولار لدعم موازنة الأونروا، لينخفض بذلك العجز المالي للوكالة من 186 إلى 68 مليون دولار. وأشار إلى أن العديد من الدول أعلنت خلال الاجتماع بأنها ستحدد تبرعاتها الإضافية لأونروا لاحقاً.

وكالة قدس برس، 2018/9/28

43. مرشح جمهوري يتهم منافسه الفلسطيني بالإرهاب ويقول إن جده قاد عملية ميونخ

واشنطن- رائد صالح: نشر النائب دنكان هنتر الذي تمّ اتهامه في الشهر الماضي باستخدام 250 ألف دولار من أموال الحملة الانتخابية لتغطية مصاريف شخصية إعلاناً يربط فيه خصمه الديمقراطي بالإرهاب. وزعم هنتر أن منافسه عمار كامبا نجار يحاول اختراق الكونجرس، وقال "جده هو العقل المدبر لمجزرة ميونخ الأولمبية، والده قال إنهم يستحقون الموت".

وتضمن الإعلان التلفزيوني ادعاءات ومزاعم تهدف للتشويش على الحملة الانتخابية للنجار إذ قال أحد المعلقين: "...يتم دعمه من قبل مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين، هذه خطة منسقة تماماً".

وحاول كامبا النجار، وهو من أصول فلسطينية ومكسيكية، النأي بنفسه عن مشاركة جده في عملية ميونخ التي أسفرت عن مقتل 11 رياضي إسرائيلي، وقال في تصريحات سابقة لصحيفة هآرتس

الإسرائيلية في شباط/ 2018: "بصفتي مواطناً أمريكياً يعيش في القرن الحادي والعشرين، لن أتمكن أبداً من فهم الدوافع وأعمال جدي". وندد النجار بشدة بالإعلان قائلاً إن مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية (كير) قد نفى وجود أي صلات بالجماعات الإرهابية مشيراً إلى أنه لا يوجد أي علاقة له مع جماعة الإخوان المسلمين.

الطريف في الأمر، هو مسارعة جماعة جي ستريت اليهودية، التي تؤيد "إسرائيل" وتروج لحلّ الدولتين للنزاع العربي - الإسرائيلي للقول إنها فخورة بتأييد النجار في مواجهة الهجمات المستهترّة والسخيفة من النائب هنتر، وقالت الجماعة إن النجار هو أمريكي لاتيني عربي ملتزم بشدة بالسياسة الخارجية البراغماتية.

القدس العربي، لندن، 2018/9/29

44. حماس ومصر: عام على جني الحصر!

غزة - هاني إبراهيم: حاولت المخابرات المصرية الإيضاح قولاً وفعلاً لقيادة حماس إنه لا بوابة لغزة إلى العالم سوى القاهرة، وإنه لا داعي حتى لأي جولات خارجية لقيادة المكتب السياسي ما داموا باستضافة مصر، كما أنه لا داعي لاستفزاز الأميركيين بعدما وضع إسماعيل هنية على قائمة الإرهاب. تعاطٍ أمنيّ لم يغطّ على الجولة الخارجية فحسب، بل على مجمل التواصل مع الحركة، حتى في أيام الصلح وتحسن العلاقات.

مرّت سنة على تسليم حركة حماس جميع أوراقها للسلطات المصرية، بما في ذلك حلّ اللجنة الإدارية التي شكلتها الحركة لإدارة قطاع غزة، وتنفيذ التعهدات الأمنية على الحدود مع سيناء، إضافة إلى الموافقة على ربط جميع ملفات غزة بالمصريين، على أمل إيجاد حلّ للواقع الاقتصادي والإنساني المتدهور. لكن الماء كذب الغطاس، كما يقول المثل، إذ تنبّهت حماس متأخرة إلى أن السراب المصري يأخذها لتسير في دوامة من حرق الوقت لمصلحة إسرائيل التي لا ترغب في تغيير الواقع إلا بأثمان باهظة، وأيضاً لمصلحة الولايات المتحدة التي تريد فرض رؤيتها المسمّاة "صفقة القرن" على الفلسطينيين.

النظرة الأمنية تحكم

المشكلة منذ البداية هي أن النظرة المصرية التاريخية إلى غزة توصف بأنها أمنية، وليس من دليل قوي على ذلك سوى أن من يتابع هذا الملف هو جهاز "المخابرات العامة"، وندر أن تجلس وفود الحركة مع ممثل من وزارة الخارجية أو الرئاسة. أما المخابرات، فأشبعت حماس منذ أكثر من عام

بوعود كبيرة، لكن شيئاً ملموساً لم يحدث سوى فتح معبر رفح البري منذ أيار/ مايو الماضي، في خطوة لا تزال مترافقة مع مضايقات متعمدة تجعل السفر من خلاله معقداً، فيما ترى الأوساط الفلسطينية أن ربط فتح المعبر بهدوء الوضع على حدود القطاع يكشف الهدف من فتحه، "رغم أنه يبقى حقاً إنسانياً ووطنياً".

وإخلاف الوعود ليس حصيلة جولة الحوارات الماضية فحسب، إذ إنه قبل أسابيع على حل "اللجنة الإدارية" (أعلنت بعد نحو 3 سنوات على تشكيل حكومة "الوفاق الوطني" واعتبرتها السلطة تمثيلاً واضحاً لـ"حكومة الظل") وعد المصريون الوفود الحساوية بأن حل اللجنة سيؤدي إلى رفع العقوبات التي فرضتها رام الله على غزة في نيسان/ أبريل من العام الماضي، ثم إنجاز ملف المصالحة وتلبية الاحتياجات الإنسانية، لكن أياً من ذلك لم يحدث، بل زادت العقوبات وتعطلت المصالحة بعد أن سارت الحوارات قليلاً، في ظل تخلي القاهرة عن تعهداتها بإلزام السلطة بالسير في الخطوات المتفق عليها، رغم التوقيع على ذلك في إعلان شهير في العاصمة المصرية. ومن تلك الوعود أيضاً تشكيل حكومة وحدة وطنية فصائلية، وأخر المصريون ذلك حتى إتمام المصالحة، رغم عشرات الجلسات بين حماس و"فتح" بحضور فصائلي.

بعد هذا كله، دخلت العلاقة بين المصريين وحماس منعطفات عدة، في ضوء تغيير المسؤولين عن الملف الفلسطيني، سواء بعد تغيير وزير المخابرات نفسه خالد فوزي وحلول عباس كامل مكانه، أو مسؤول الملف الفلسطيني داخل الجهاز (حل اللواء أحمد عبد الخالق بدلاً من اللواء سامح نبيل). وبعيداً عن الملفات التي لها علاقة بالسلطة الفلسطينية أو الجانب الإسرائيلي، حققت حماس للقاهرة طلبات كثيرة، ولا سيما في المواضيع الأمنية، مثل ملف محاربة تنظيم "ولاية سيناء". وتقول مصادر في الحركة إن الأخيرة نفذت جميع مطالب المصريين، بما في ذلك المنطقة العازلة داخل الحدود الفلسطينية، ما تسبب في إعلان الولاية تكفير الحركة وتهديدها في إصدارات عدة، فضلاً عن تفجير انتحاري في أفراد من "كتائب القسام". في المقابل، لم تحصل حماس على تسهيلات أمنية أو حتى إجابة واضحة بشأن مخطوبها الأربعة في سيناء.

فخ الاضطرار

بعد عام كامل بدأت تتشكل رؤية داخل حماس تقول بخطأ مسار التسليم للمصريين على أمل الحصول على شيء، رغم أنه جاء اضطرارياً بحكم البعد الجغرافي عن "الدول الصديقة"، إضافة إلى كون مصر أحد أضلع الحصار على القطاع. كما أنه بعد "تجريب المجرب" تنبّهت الحركة إلى ضرورة وجود أداة تضغط بها على المصريين دائماً، أو حتى الاحتلال الإسرائيلي، للإسراع في إنجاز

الملفات. ففي السابق، كانت تستخدم ورقة اللاعبين الإقليميين (قطر وتركيا) لتجاوز الدور المصري، لكن هذا الخيار واجه غضباً مصرياً، فضلاً عن أن هؤلاء الرعاة أيضاً لم يثبتوا أنفسهم كوسطاء ناجحين بينها وبين إسرائيل.

والآن لا تجد حماس وسيلة للضغط سوى التصعيد التدريجي للمظاهرات على الحدود، وثانياً التمتع عن الذهاب إلى القاهرة، وهو ما قابلته الأخيرة بتجديد الدعوة، مع التلويح بإيقاف امتيازات أعطتها للحركة عبر معبر رفح، ثم اضطرت إلى إرسال وفد بقيادة عبد الخالق (السبت الماضي) للقاء قيادة الحركة في غزة، حيث أكد قائدها في القطاع، يحيى السنوار، للزوار أنه لن يدخل مصر ما لم يعد المختطفون الأربعة.

وسبق أن استعملت حماس هذا الأسلوب في نيسان/ أبريل (راجع العدد 3441 في 13/4/2018) بعدما انتبعت إلى أن الذهاب آنذاك إلى العاصمة المصرية لن يثمر إلا ضغوطاً متواصلة عليها، من دون الضغط على رئيس السلطة محمود عباس، فضلاً عن الرغبة المصرية في إيقاف "مسيرات العودة" من دون ثمن سياسي أو اقتصادي. لكن في الزيارة الأخيرة، ومن باب المحافظة على العلاقة الاضطرارية مع النظام المصري، أوصلت حماس بلغة ناعمة (تحرص الحركة على تجنب إغضاب المصريين) للوفد المصري رفضها أي تدخلات يربط فيها بين التهدة والمصالحة، أو أن تجبر على قبول حالة بالهدوء من دون تحقيق مسبق للوعود.

حتى حينما تقدم مبعوث الأمم المتحدة لـ"عملية السلام" في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، بعروض تحت مبدأ الهدوء مقابل تحسينات، برز غضب مصري من ذلك، وطلبت القاهرة أن يكون عمل ملادينوف عبرها أيضاً. وهي في الأساس لم تتوان عن أي جهد في محاصرة قدرات حماس العسكرية عبر محاربة إدخال الأسلحة والأدوات العسكرية إلى القطاع عبر سيناء، إذ ترى القاهرة أن الحركة لن تفكر في الحرب ما دامت الإمدادات مقطوعة.

هكذا تتلخص النتائج لدى حماس، كما تفيد أوساط سياسية، بأنها وصلت إلى اقتناع يفيد بأن المصريين يعملون على ضمان أطول مدة من الهدوء لمصلحة إسرائيل التي تواصل استعداداتها للحرب المقبلة مع غزة، خاصة بعد إكمال الجدار الأرضي المضاد للأنفاق الهجومية والعازل البحري في نهاية 2019، بالإضافة إلى مضاعفة عدد "القبة الحديدية" وفعاليتها، فيما يتوقع المصريون وأجهزة أمن ومراكز دراسات أن تعيد أي حرب مقبلة على القطاع حماس إلى أكثر من 10 سنوات إلى الخلف في ضوء الوضع الاقتصادي الحالي، وزيادة على ذلك، أن تعجز الحركة عن استعادة بناء قدراتها طوال هذه السنوات.

الأخبار، بيروت، 2018/9/29

45. ما الجديد في خطبة عباس؟

معين الطاهر

أثارت الحملة الإعلامية الترويجية لخطبة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، شعوراً لدى كثيرين بأنه سيشتغل على جديد، وأنّ هذا الجديد سيتضمن بالضرورة قرارات مصيرية بشأن العلاقة مع الاحتلال الصهيوني، ومع الولايات المتحدة ومشروع رئيسها "صفقة القرن". جديد ينقل الموقف الفلسطيني من إطار الرفض المبدئي للمشروع الأمريكي إلى حيز المواجهة العملية للاحتلال، عبر اتخاذ قرارات وإجراءات عملية، تنقل الوضع الفلسطيني برمته من مرحلة إلى أخرى.

شملت الحملة الدعوة إلى تفويض عباس عبر إطلاق شعار "فوضناك"، والدعوة إلى إصدار بيانات التأييد والخروج إلى الشارع قبل الخطبة وبعدها، وبدا وكأنّ الأمر بمثابة استفتاء جديد على شعبية الرئيس وشرعيته، في خضم الصراع المحتدم مع حركة حماس التي أعلنت مسبقاً رفضها هذا التفويض في اجتماع لأعضائها في المجلس التشريعي، وتطور الأمر إلى اعتقالات متبادلة، طاولت عشرات في غزة والضفة الغربية.

بعد الخطبة، بدا وكأنّ الشارع الفلسطيني أصيب بصدمة، فهي لم تحقق ما كان يريه منها، وذهب بعضهم إلى المقارنة بينها وبين خطبة الرئيس ياسر عرفات في العام 1974، حين توجه إلى الأمم المتحدة حاملاً غصن الزيتون بيد والبنديقية باليد الأخرى، مناشداً المجتمع الدولي عدم إسقاط غصن الزيتون من يده، بينما يجدد عباس تعهده غير المبرر أو المطلوب، والذي جاء خارج السياق، بعدم الذهاب إلى أساليب كفاح أخرى وصفها بـ "العنف والإرهاب"، "مهما كانت الظروف". وفي ذلك إدانة للنضال الفلسطيني في مراحلها السابقة، وفي تصديده للاجتياحات في غزة أو مدن الضفة، وفي هباته المتكررة، وبطولات أفرادها، ووسمها بالإرهاب، فضلاً عن أنّه يُفقد النضال الفلسطيني حقه المشروع في اللجوء إلى جميع الوسائل المتاحة للمقاومة ودحر الاحتلال، ضمن الظروف المتاحة، ويجعل العدو مرتاحاً إلى فقدان الفلسطينيين تلك الوسائل، ولو حتى بالتلويح بها.

ثمّة تكرار في خطبة الرئيس لمواقفه السابقة التي بات واضحاً أنّ التجارب والأيام، وربع قرن من المفاوضات والتنسيق الأمني، وتطمين الجار الصهيوني، لم تفلح في حصوله على سلطة "الطامة الكبرى في الخطبة رفع الخلاف الداخلي مع حركة حماس إلى تناقض رئيس" بات يردّد أنّها "بلا سلطة"، فهو يدور في الدائرة نفسها، دائرة المفاوضات التي كرّر أنّه لم يرفضها قط، ودعا إلى العودة إليها، وإلى إطار حل الدولتين الذي التهمته المستوطنات، والتي لم يتعرّض لها الرئيس في

خطبته إلا بكلماتٍ محدودة لدى انتقاده مشروع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهو التكرار الإيجابي ضمن مواقفه السابقة، حين أكد رفضه هذا المشروع. ولكن ثمة ما هو جديد أيضًا في الخطبة، وما يختلف قليلًا أو كثيرًا عن مواقفه السابقة، فعلى إثر "صفقة القرن" كان الرئيس عباس قد أعلن، في ذروة رفضه لها، أنّ الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام، أمّا الآن فهي لم تعد الراعي المنفرد الوحيد. كما أنّه لم ينفض اليد بعد من العلاقة معها، ويتعدّى ذلك إلى دعوتها إلى إعادة النظر في موقفها، ليؤكد وجود اتفاقات مع الولايات المتحدة جرى التوقيع عليها سابقًا، وقد سبق أن أعلن ذلك في خطبته أمام المجلس الوطني، حين تحدّث عن اتفاقه مع الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، على عدم الانضمام إلى منظمات دولية، منها محكمة الجنايات، وقال في حينه إنّه في جلّ الآن من هذه الاتفاق، لكنّه أمام الجمعية العامة قال إنّه "إما أن تلتزم (الولايات المتحدة) بما عليها، وإلا فإننا لن نلتزم". بوضوح هذا يعني أنّ الرئيس محمود عباس ما زال ضمن دائرة التلويح بنقض الاتفاقات والخروج عنها، ولم يصل بعد إلى مرحلة اتخاذ القرار بذلك، وهذا يفسّر سبب تلك السلطة الفلسطينية في اتخاذ إجراءات فعلية لدى محكمة الجنايات الدولية على سبيل المثال.

ما ينطبق على الموقف من الاتفاقات المبرمة مع الولايات المتحدة، ينطبق بشكل أوضح مع الكيان الصهيوني، فعلى الرغم من قرارات المجلس الوطني، وقبله بعام قرارات المجلس المركزي، "بإعادة النظر في الاتفاقات الموقعة مع الحكومة الإسرائيلية، السياسية والاقتصادية والأمنية، وفي مستقبل السلطة الفلسطينية، وتعليق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل إلى حين اعتراف إسرائيل بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران/ يونيو"، إلا أنّ الرئيس عباس اكتفى بالتلويح بها مجددًا، ولم يعلن أي قرارات حاسمة في هذا الاتجاه، تاركًا الكرة مرة أخرى، مثلما كانت ربع قرن، في الملعب الإسرائيلي، من دون تحديد أي خطوات عملية أو سقف زمني.

على الرغم من إدانته قانون القومية اليهودي، إلا أنّ الرئيس عباس لم يلتقط مخاطره الكاملة، فقد تساءل عن حدود دولة إسرائيل، ورأى فيه انتقاصًا من حقوق الفلسطينيين في مناطق 1948، وتمييزًا عنصريًا ضدهم. لم يدرك أنّ مخاطر هذا القانون تمتد إلى ما هو أكثر، وأنّ نظام الأبارتهايد والتمييز العنصري الصهيوني يشمل الكل الفلسطيني؛ في مناطق 1948، والضفة والقطاع عبر الاحتلال واعتبار الاستيطان قيمة قومية عليا، وفي الشتات حيث يُمنع الفلسطيني من العودة. ولعل هذا يفسّر قلة اهتمام سلطة رام الله بالتحرك ضدّ هذا القانون، وعدم رؤيتها له باعتباره يشكّل مادة موجدة لنضال الشعب الفلسطيني ضدّه، ولحشد جميع أحرار العالم في تحالفٍ عالمي لمواجهة نظام الأبارتهايد الصهيوني.

الطامة الكبرى في الخطبة رفع الخلاف الداخلي مع حركة حماس إلى مصافٍ تناقض رئيس، لم تكن منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة قطعاً المكان الملائم للحديث عنه، فالانقسام على علاته "الجديد في الخطبة أنّ الرئيس ما زال مستمراً في سياسته نفسها، لم يغيّر منها قيد أنملة" شأن فلسطيني داخلي، وأساس حلّه هو الاتفاق على المشروع الوطني الفلسطيني. ومن المستغرب الحديث عن سُبُل مواجهته، ومن على منبر دولي، بهذه اللهجة التي فاقت في حدّتها ما تحدّثنا به عن سُبُل مواجهة الاحتلال الذي سنواجهه بالامتناع عن العنف، أمّا الانقسام فسيواجه بحزم، وبإخلاء طرفنا، والتتصّل من واجباتنا، وعدم تحمّل أي مسؤولية. تُرى هل توجد أي سلطة في العالم تقرّر ذلك بالنسبة إلى جزء من أرضها، ولبنة أساسية في شعبها، مهما كان الخلاف والصراع؟ فما بالك والكل يواجه عدواً محتلاً واحداً!

خلاصة القول، الجديد في الخطبة أنّ الرئيس ما زال مستمراً في سياسته نفسها، لم يغيّر منها قيد أنملة، يرفض المشروع الأمريكي الصهيوني، لعلمه أنّه لا دور له ولا للسلطة الفلسطينية فيه، لكنّه لا يتخذ أي خطواتٍ عملية ضد هذا المشروع، وما يزال يتعلّق بذيول مرحلةٍ ولّت، وبأوهام سلام متخيّل، وبدلاً من أن يسعى جهده إلى تحقيق وحدة شعبه، وأن يرى أنّ "صفقة القرن" تهدف إلى ابتلاع الضفة، وتحييد غزة في مرحلتها الأولى، فإنّ السياسات العملية التي تُمارس تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

ما تزال هنالك فرصة في البناء على موقف الرئيس الراض "صفقة القرن"، إذا ما اتخذ المجلس المركزي في اجتماعه المقبل قراراتٍ حقيقيةً باتجاه إعادة النظر في الاتفاقات المعقودة مع الكيان الصهيوني، وأولها التنسيق الأمني واتفاق أوسلو. إذا ما تمّ ذلك، فإنّ عقباتٍ وخلافاتٍ كثيرة في الساحة الفلسطينية ستزول، وقد نكون على أبواب مشروع وطني فلسطيني جديد، يوحد مكونات الشعب كلها. وإذا ما لم يتحقق ذلك، فالمسؤولية كلها تقع على عاتق الذين يبيعون الأوهام لشعبنا.

العربي الجديد، لندن، 2018/9/29

46. إسرائيل وخطة القضاء على اللاجئين

يحيى دبوق

تصطدم استراتيجيات إسرائيل في ترسيخ نفسها وأمنها وحضورها وتقبّل محيطها لها بجملة عوائق خارج التهديدات الأمنية، من بينها قضية اللاجئين الفلسطينيين. لذلك، كانت إسرائيل وما زالت معنية بإنهاء ملف فلسطيني الشتات بوصفهم لاجئين، الصفة التي تعني في مقصدها وجوداً مؤقتاً قسرياً

مع ما يلتصق به وبنتيجته من حق العودة. وأيضاً الصفة تورث الهوية والأمل، وتخلد الحق وتتمّي بقاءه مهما طال نجاح إسرائيل في فرض نفسها بالقوة على محيطها.

ولا مبالغة في القول إنه ضمن مروحة العوائق التي تمنع إسرائيل من القضاء على القضية الفلسطينية، سواء بالحروب أم الخيارات المبنية على التسويات والتنازل، تعد صفة اللاجئ في مقدمة الاهتمام الإسرائيلي واستراتيجياته. وفي المعادلة، صفة اللاجئ تعني حق العودة، وبدورها تعني القضاء على إسرائيل من الداخل. على هذا الأساس، شكلت هذه الصفة تهديداً وجودياً لإسرائيل. على مر السنوات، اختلفت طرق مواجهة صفة اللجوء وفقاً للإمكانات الفعلية والظروف. في البدء، عمدت إسرائيل إلى تجاهل هذا الحق وكل القرارات الدولية المتصلة به، تجاهل جاء بمعية مساعدة وتأزر الغرب على رغم المشاركة حينذاك في بلورة وإصدار القرارات المتعلقة باللاجئين، والمطالبة بعودتهم. أيضاً، كانت الأمم المتحدة مخرجاً للاحتلال وداعميه عبر محاولة تطفيف جريمة إسرائيل بطرد أو التسبب في لجوء الفلسطينيين. تطفيف هذه الجريمة جاء عبر تأسيس وكالة دولية ترعى اللاجئ وتؤمن جزءاً من حقوقه الإنسانية، إلى حين تنفيذ القرارات الدولية والعودة إلى فلسطين.

في ذلك الوقت، كانت "الأونروا" ضرورة إسرائيلية تمكن المشروع الصهيوني من تجاهل حق العودة والامتناع عن تنفيذ القرارات في شأنه، وهي كذلك سائر يخفي التخاذل العربي، في موازاة توجهه إلى ربط اللاجئين بالحل النهائي والتسوية، بوصفها جزءاً من نزاع ونتيجة له. رعونة عربية أو تقصير أو خيانة أو حتى قصور، لكن وجود إسرائيل طال سنوات، وطال معه الوجود الفلسطيني في الشتات، إلى أن بلغ الملايين. مع ذلك، نجحت إسرائيل والولايات المتحدة، عبر المساعدات و"الأونروا" والرفع الجزئي عن تحمل الأعباء لدى دول اللجوء، أن تحول اللاجئين إلى جزء طبيعي من مركبات المنطقة والمكونات الديموغرافية حيث هم، مع التسليم بتأجيل المعالجة حتى البدء بالحل السياسي للصراع الذي تحول بدوره مع السنوات إلى مجرد نزاع مع سكان عرب يعيشون في أرض متنازع عليها! ربطاً بذلك، تعددت المشاريع والصيغ والحلول الغربية على مر السنوات، وركزت على تعويض اللاجئ الفلسطيني لقاء التنازل عن حق العودة، ثم توطينه حيث هو. وإن لم تستطع هذه الصيغ و"الحلول" الوصول إلى مقاصدها، فإنها في الوعي الجمعي لدى معظم الأطراف أدخلت معطى جديداً، سواء رفضت أم قبلت، هو أن حق اللجوء يمكن التنازل عنه لقاء تعويضات. وفي مسار التسوية اللاحق، كان حق العودة في مقدمة القضايا الخلافية بين المفاوضين، لكن تأجل البت فيه تسويةً خلال بلورة اتفاق أوسلو، والحال كذلك في ما بعده من اتفاقات، نُفذت أو لم تنفذ.

تشدد وثيقة الخارجية على توطين المقيمين في الأردن

شهية إسرائيل في السنوات الأخيرة باتت لا متناهية. لم تعد تطلب التنازل الفلسطيني لقاء فتات حقوق، بل باتت تسعى إلى إنهاء القضية الفلسطينية بلا أثمان، حتى الأثمان الشكلية. على ذلك، صوبت إسرائيل وإن عبر المبادرة الأمريكية على الأسس التي تنزع صفة اللاجئ عن الفلسطينيين، وذلك في اتجاهين: نزع الصفة وحصرها في عدد محدود جداً، عبر تضيق معاييرها بشخص الذين طردوا من فلسطين من دون ربط الصفة بفروعهم. ومع الفاصل الزمني منذ 1948، سيكون عدد اللاجئين محصوراً في عدة آلاف، أي نزع الصفة عملياً عن ملايين اللاجئين الذين يصار بطبيعة الحال إلى توطينهم وإعطائهم جنسيات من مكان لجوئهم. الاتجاه الثاني هو إنهاء خدمات وكالة "الأونروا" بعد انتهاء وظيفتها الابتدائية. جاء ذلك عبر القرارات الأمريكية بقطع التمويل المالي عنها، بعد أن بات وجودها يتعارض مع المسعى الإسرائيلي الحالي، الذي يجد أن الفرصة باتت متاحة لإنهاء صفة اللاجئ في الواقع والقانون، وعليه نفي حق العودة، وبطبيعة الحال انتفاء القدرة عن التنازل عن حق غير موجود ومنع طلب التعويض عنه سواء في المفاوضات أو غيرها. وفي الأساس أيضاً الدفع أكثر نحو فرملة تخليد الهوية الفلسطينية التي يجب طمسها وإنهاؤها.

قبل أيام، بدأت إسرائيل استكمال خطط مواكبة نتائج الإجراءات الأمريكية ضد قضية اللاجئين. ففي وثيقة نشرت مضمونها صحيفة "يسرائيل هيوم"، صادرة عن الخارجية الإسرائيلية، تضبط تل أبيب نهجها مع الموقف الأمريكي الأخير ضد اللاجئين و"الأونروا". يرد في الوثيقة سلسلة ادعاءات غير مسبوقة تنفي وجود 5 ملايين لاجئ، مع التأكيد أن ما تسميه "التعريف الموسع" للاجئين الفلسطينيين هو تعريف مخادع وفيه كثير من الظلم. وتلمح إلى وجوب توطين الفلسطينيين المقيمين في الأردن. يرد في الوثيقة أن قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بوقف تمويل "الأونروا" يوضح أن الوكالة ليست جزءاً من الحل إنما جزء من المشكلة، وتضيف أنه بدلاً من تقديم المساعدات الاجتماعية، تصعد "الأونروا" النزاع بتضخيم "الأعداد المزورة للاجئين"، فضلاً على تواصلها مع حركة "حماس". وتتابع الوثيقة: "يوجد عدد قليل جداً من الفلسطينيين الذين يستوفون المواصفات الشرعية للاجئ وهم بضع عشرات الآلاف من أصل 3.5 مليون مسجلين اليوم في سجلات الأونروا على أنهم لاجئون". وفي ما يتعلق بالقرارات الدولية حول حق العودة للفلسطينيين، تؤكد الوثيقة أن القرار 194 صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، علماً أن قراراتها لا تتمتع بصفة قانونية ملزمة.

الأخبار، بيروت، 2018/9/28

47. "الجناية الدولية" وإسرائيل

أسعد عبد الرحمن

لماذا "رفضت" منظمة التحرير الفلسطينية التوقيع على ميثاق "المحكمة الجنائية الدولية"؟ ولماذا عادت فمهرته بتوقيعها؟ وما "سر" الموقف الحالي للإدارة الأمريكية برئاسة ترامب من هذه "المحكمة"، وخصوصاً بما يتصل بالقضية الفلسطينية وبالمواقف الجديدة لمنظمة التحرير؟ عندما قدمت السلطة الفلسطينية ملفاً كاملاً إلى "المحكمة" يتضمن جرائم إسرائيل أثناء عدوانها على قطاع غزة عام 2008، تم رفض الملف بدعوى أن فلسطين تفتقر لصفة "الدولة". وبما أن فلسطين تغير وضعها من "كيان" مراقب إلى "دولة غير عضو"، وقيامها بالتوقيع على 15 اتفاقية دولية، فقد تزايدت المطالب بضرورة الإسراع في التوقيع على "ميثاق روما" كنقطة انطلاق للانضمام لهذه المحكمة الدولية. وفي 22 مايو 2018، قدّم وزير الخارجية الفلسطيني ما يطلق عليه طلب "إحالة" يعطي المدعية العامة بالمحكمة الجنائية الدولية (فاتو بنسودا) سنداً قانونياً لتجاوز حدود التحقيق الأولي الذي بدأ مكتبها في يناير 2015. وطالبت الإحالة -التي سلمها الوزير الفلسطيني للمدعية العامة عملاً بالمادة 45 من نظام المحكمة- بفتح تحقيق فوري بشأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تمارسها إسرائيل في الأراضي المحتلة، وذلك اعتباراً من 13 يونيو 2014. وقد شمل ملف الإحالة الفلسطيني قائمة بقيادات إسرائيلية، على المستويين السياسي والعسكري، يتعين على "المحكمة الجنائية" ملاحظتهم بسبب الجرائم التي اقترفوها بحق الشعب الفلسطيني، أبرزهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

بعد هذه الخطوة الفلسطينية، ردت المدعية العامة في بيان خاص بأن "الإحالة لا تؤدي تلقائياً إلى فتح تحقيق"، لكنها استدركت قائلة: "ينبغي ألا يكون هناك شك في أنني في القضية الحالية، وفي أي قضية معروضة أمام مكنتي، سأخذ دوماً القرار الذي يكفله التفويض الممنوح لي". ورغم أن الإحالة لا تؤدي تلقائياً إلى فتح تحقيق بموجب المادة 12 من قانون المحكمة، فإنه إذا قررت المدعية أن الحالة المحالة إليها تُبرر إجراء تحقيق وفقاً للمعايير الواردة في النظام الأساسي، فإنه في هذه الحالة لا يتطلب النظام الأساسي أن تطلب الإذن من الدائرة التمهيدية للمحكمة من أجل الشروع في التحقيق. وكانت المدعية العامة للمحكمة الجنائية قد توعدت في أبريل 2018 بمحاكمة مرتكبي الفظائع ضد السكان في قطاع غزة، وحدّرت من أن العنف ضد المدنيين يمكن أن يشكل جرائم بموجب اتفاقية روما.

أما التهديد الأمريكي للسلطة الفلسطينية، إن هي توجهت للمحكمة لمعاقبة إسرائيل، فهو دليل على أنها كانت تسعى للتعطية على جرائم الاحتلال الإسرائيلي حمايةً لدولته. ولقد بدأت التهديدات

الأمريكية التي لا تخرج عن كونها وسيلة ضغط ومحاولة لحماية إسرائيل من جرائمها ضد الشعب الفلسطيني بعد تقديم فلسطين الإحالة إلى المحكمة. بل رأينا كيف أن الإدارة الأمريكية تسلك طريقاً مغايراً لكل السياسات الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية. فتهديدات مستشار البيت الأبيض للأمن القومي (جون بولتون) لـ"المحكمة الجنائية الدولية"، بالإضافة للقرارات السابقة من تقليص ثم قطع للمساعدات عن الفلسطينيين، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، ومحاولات شطب "الأونروا" .. كلها إجراءات تؤكد الانحياز بشكل كامل للاحتلال الإسرائيلي.

نحن لا ننتهم أحداً إن قلنا إن هناك تلوّكاً من مكتب الادعاء بالجنائية الدولية في فتح تحقيق ضد الإسرائيليين، ذلك أن فتح تحقيق من المحكمة بحق جنرالات إسرائيليين، يعني إصدار مذكرات توقيف لهم، وملاحقتهم جنائياً، ومنع دخولهم لجميع الدول المصادقة على اتفاقية روما وعددها اليوم 130 دولة، ومنها معظم الدول الأوروبية. ومنذ إنشاء المحكمة، تلتزم الدول الأوروبية دوماً بقراراتها، سواء من خلال عدم استقبال أشخاص مطلوبين، أو توقيفهم حال دخولهم إليها. وفي ضوء كل ما سبق، تقف "الجنائية الدولية"، كغيرها من المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة، عاجزة أمام الهيمنة الأمريكية الدولية، وتخشى من التعامل مع جرائم إسرائيل بجديّة، وكأنّي بالمحكمة لا توجه تهمة ارتكاب الجرم للدول القوية وتستخدم سلطتها فقط ضد الدول الضعيفة. ومن الأمثلة على طريقة تعامل الولايات المتحدة مع المحكمة قضية نيكاراغوا في عام 1986 عندما رفعت الأخيرة قضية ضد الولايات المتحدة، واتهمتها بانتهاك القانون الدولي وتسليح المعارضة ما أدى لمقتل 75 ألف شخص، لكن الولايات المتحدة رفضت في حينها الادعاءات النيكاراغوية، وبررت أفعالها بالقول إنها "في حالة دفاع عن النفس"، وإن قرارات المحكمة الدولية غير ملزمة لها.

ويبقى السؤال: هل تفتح "الجنائية الدولية" تحقيقاً حول جرائم إسرائيل؟ منذ يناير 2016، ورغم الجرائم الإسرائيلية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، ما زالت "الجنائية الدولية" تدرس احتمال فتح تحقيق مبدئي في جرائم الحرب الإسرائيلية، ولم تنتقل بعد إلى الخطوة التالية، وهي فتح تحقيق شامل ربما يقود إلى توجيه اتهامات. فبحسب التصريحات المتتالية من مسؤولين في "المحكمة": "ليست هناك مهلة، نحن نعمل بجد على هذا الملف وفي الوقت المناسب، عندما تتوافر كل الشروط، ونكون قد أنهينا كل التقييمات، عندها سيتم اتخاذ القرار وذلك نظراً لوفرة المعلومات وحجم العمل لتحليلها، إنه أحد الملفات التي يعمل عليها أكبر عدد من المتعاونين". أما بنسودا فقالت مؤخراً: "الحالة في فلسطين تخضع منذ 16 يناير 2015 لدراسة أولية للتأكد من استيفاء معايير الشروع في التحقيق. وقد أحرزت هذه الدراسة الأولية تقدماً كبيراً وستواصل اتباع مسارها الطبيعي".

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/9/29

48. هل يلغي بوتين امتياز إسرائيل في سورية؟

سليم نصار

في التاسع من آب (أغسطس) الماضي قامت طائرتان تابعتان للجيش النظامي السوري برمي مناشير فوق محافظة إدلب، تدعو السكان إلى التعاون مع القوات المسلحة لأن الحرب قد انتهت لمصلحة النظام!

ولكي تدلل قيادة الجيش على أهمية الوفاق بين العسكريين والمدنيين، حرصت على رمي منشور يتضمن صورة امرأة سورية وهي تقبل جندياً في طريقه إلى الجبهة.

الاستعدادات العسكرية التي تعمّد بشار الأسد إظهارها كانت بتشجيع من موسكو التي توقعت أن يحسم طيرانها مصير آخر معقل يحتمي فيه سبعون ألف مقاتل ينتمون الى اثني عشر فصيلاً. ولما حذرت الأمم المتحدة من وقوع حمام دم في إدلب، تدخل الرئيس رجب طيب أردوغان مع فلاديمير بوتين بهدف تأجيل ساعة الصفر خوفاً من تدفق اللاجئين الجدد. علماً أن تركيا تستوعب أكثر من مليونين ونصف المليون لاجئ سوري، فرضت عليهم الحرب الهرب من حلب والمدن المجاورة.

يجزم المراقبون بأن ساعة الصفر تأجلت إلى موعد آخر، ربما يقع بين العاشر من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل والخامس عشر منه. والسبب أن بوتين يصرّ على الجماعات التي يصنفها إرهابية بمغادرة منطقة النزاع بمنّ فيها "هيئة تحرير الشام" المرتبطة سابقاً بـ "القاعدة".

وتساءل قادتها عن المصير الذي ينتظره المقاتلون بعد تجريدهم من الأسلحة الثقيلة والخفيفة. وتعهّدت أنقرة بحل مشكلتهم مع الأسد بواسطة الروس، بحيث يتم صهرهم من جديد داخل المجتمع السوري.

قام بالاطلاع على أحوال الجبهة هذا الأسبوع عدد قليل من المراسلين الذين سُمح لهم بتصوير أرتال الدبابات والمصفحات المتجهة نحو إدلب. وتُعتبر هذه المحافظة آخر موقع يلجأ اليه المعارضون لنظام بشار الأسد. ولقد أعرب المراسلون في مقالاتهم عن تخوفهم من حدوث مجزرة في حال حشد الروس والایرانيون كل إمكاناتهم الحربية لدحر المتمردين.

وحدث أثناء زيارة بوتين قاعدتي طرطوس وحميميم (كانون الأول/ ديسمبر - 2017) أن أعلن أمام الحضور مشاركة 48 ألف عسكري في عمليات استمرت منذ سنة 2015. وعَدّد في خطابه بعض المهام التي يفتخر بها، كقوله: إن طيارينا قاموا بـ 34 ألف طلعة، وقصفوا 166 منشأة تابعة للإرهابيين.

وتكلم من بعده وزير الخارجية سيرغي لافروف، الذي طالب بضرورة مغادرة القوات الأمريكية سورية، لأن وجودها لم يتم بدعوة من الرئيس الشرعي بشار الأسد. السبب المباشر الذي أعطى بوتين شرعية التدخل في الشأن السوري كان طلب الإنقاذ الذي حمله معه بشار الأسد الى موسكو. واستقبله بوتين في الكرملين بحضور القيادتين السياسية والعسكرية لاعتقاده أن الزيارة المفاجئة تحمل سبباً وجيهاً وخطيراً. ومن دون مقدمات المجاملة، اعترف الرئيس السوري أنه في مأزق سياسي لا يُحسد عليه. واعترف أن الجيش السوري المنهك لم يعد بمقدوره الصمود أمام هجمات القوى المعارضة. خصوصاً بعدما أسعفتها الولايات المتحدة بأسلحة متطورة أجبرت قوة الدعم الإيرانية على التراجع. ثم تبين لاحقاً أن طهران هي التي نصحت الأسد بضرورة الاستناد بالدب الروسي بعد سلسلة انسحابات لم يبقَ بعدها أكثر من أربعين في المئة من الأراضي تحت سيادة النظام.

بعد مغادرة الأسد، اجتمع بوتين بجنرالات القيادة المركزية وطلب منهم وضع القوات في وضع الاستنفار الدائم، براً وبحراً وجواً.

أجمع المعلقون الروس في حينه على أن بوتين كان جاهزاً لتلبية طلب الإنقاذ لدولة وقفت إلى جانب موسكو مدة نصف قرن تقريباً. وبسبب هذه الخلفية، أعفى زعيم الكرملين سورية من كل ديونها القديمة مع الاتحاد السوفياتي، أثناء زيارة بشار الأسد لموسكو في ربيع 2011. وقد مثلت تلك الديون اثمان مشتريات سورية من الأسلحة التي احتاجتها بعد حرب 1973.

يعترف بوتين في أحاديثه الصحافية بأن الانتفاضة ضد الرئيس الليبي معمر القذافي وما رافقها من تطورات كانت سبباً مهماً من أسباب دعمه النظام السوري. وهو يتذكر أن دول الحلف الأطلسي، وفي مقدمهم الولايات المتحدة، طلبت منه عدم استخدام الفيتو في مجلس الأمن، وذلك بهدف المساعدة على إجراء مصالحة وطنية. وتجاوباً مع هذه الحجة، أمر سفيره في الأمم المتحدة الوقوف على الحياد في مجلس الأمن. وكان من نتيجة ذلك الموقف تسابق الدول الغربية على ضرب تحصينات القذافي وقواعد نظامه، الأمر الذي شجع المتمردين على الإجهاد عليه، وهو في طريقه إلى الهرب. وكان من نتائج تفويض نظام القذافي أن استغلت التيارات الإسلامية تلك الفرصة لبيع ترسانات الجيش الليبي وتفكيك وحدة البلاد، ومنح "القاعدة" فرصة للنمو والتمدد في البلدان المجاورة مثل تشاد والنيجر ومالي والسودان.

محلل صحيفة "لو موند" الفرنسية رأى في خيبة أمل بوتين من التحايل الغربي سبباً لمنع الولايات المتحدة من احتكار الحلول لمعاناة الشعوب العربية التي كانت تمر في مرحلة تغيير سُميت "الربيع العربي".

وذكرت صحيفة "واشنطن بوست" في حينه أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما كان يراهن على سقوط الأنظمة العربية في أحضان الغرب، خصوصاً الدول التي خبرت حكم الاشتراكيات واليسار. ولكن تطور الأحداث لم يصب لصالح الغرب كما توهم أوباما، وإنما انزلت المنطقة كلها نحو هوة الانهيار الكامل.

القرار الذي اتخذته بوتين بشأن انفاذ نظام بشار الأسد كان يصب في مصلحة علاقات بلاده مع الدول العربية. وكان له مصلحة استثنائية في إظهار وقوفه الى جانب الأسد، خلافاً للرئيس اوباما الذي تخلى عن الرئيس المصري حسني مبارك.

والثابت أن بوتين ظل محافظاً على هذا الخط السياسي بالرغم من انتقال الرئاسة الأمريكية الى رئيس صدامي هو دونالد ترامب. ويبدو أن صاحب شعار "أمريكا أولاً" قد اعترف هو الآخر بأهمية الدور الذي يؤديه بوتين في الشرق الأوسط.

وبناء على هذا الاعتراف فقد ناشدت سفيرة أمريكا في الأمم المتحدة نيكي هيلي الرئيس بوتين عدم التهور في عملية اجتياح إدلب. وقالت إنها تتوجه في طلبها الى الذي يملك النفوذ المطلوب للتأثير على مجرى الأحداث.

وكانت موسكو قد حركت 26 بارجة حربية، و 36 طائرة الى الساحل السوري. كل هذا بهدف حسم مصير الملجأ الأخير للمعارضة المسلحة. وتقضي خطة التسوية بوجود محاكاة الحل في الشيشان. أي فرض اتفاقية تهدئة بين النظام والمعارضة.

تفادياً لوقوع مجزرة يصعب تقدير عواقبها على الروس والإيرانيين والأتراك، قدم رجب طيب أردوغان اقتراحاً إلى بوتين وجد فيه مخرجاً للحل النهائي المؤجل. ويقضي الاقتراح بتحويل منطقة خفض التصعيد الى منطقة استقرار مؤقتة منزوعة السلاح بعمق 15-20 كيلومتراً شمال سورية. وفي العاشر من الشهر المقبل تباشر الدولتان الكفيلتان -روسيا وتركيا- في جمع السلاح الثقيل من فصائل المعارضة. وقد تسلمت الأمم المتحدة في نيويورك نسخة عن الاتفاق.

خلال فترة التهدئة والانتظار في إدلب، عكرت أجواء اللاذقية حادثة إسقاط طائرة روسية (ايل-20) ومقتل خمسة عشر جندياً كانوا على متنها.

الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف اتهم القوات الجوية الإسرائيلية بكامل المسؤولية عن إسقاط الطائرة. وعلى الفور أرسل بنيامين نتنياهو قائد سلاح الجو الإسرائيلي اللواء عميكام نوركين الى موسكو، ليجتمع بقائد سلاح الجو الروسي سيرغي سوروفيكين ويقدم له الاعتذار عن خطأ غير مقصود. وإدعى أثناء مراجعة الحادثة أن الغارة كانت موجّهة لتدمير مخازن إيرانية

أثناء نقل شحنة صواريخ إلى "حزب الله". وكان بهذا العرض يريد أن يقول إن الغارة تمت ضمن حدود الاتفاق مع روسيا.

لذلك اتصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالرئيس بوتين قبل سفره إلى نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة وأعرب عن أسفه لخطأ غير مقصود. ومع أن المكالمة ظلت سرّاً من الأسرار، ولكنه -بحسب صحيفة "كومسومولسكايا - برافدا" حذر الرئيس الروسي من عواقب تقييد حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في سورية.

ومع أن نتانيا هو وعد بوتين بأن هذا الحادث لن يتكرر، وأن التنسيق مع موسكو سيظل ساري المفعول، إلا أن قرار تزويد الجيش النظامي السوري بصواريخ "اس-300"، سيلغي تلقائياً قرار الرئيس الروسي السماح لإسرائيل بأن تدافع عن أمنها ولو على حساب الأمن السوري.

الحياة، لندن، 2018/9/29

49. كاريكاتير:



الحياة، لندن، 2018/9/29